حديث العدد:

قال الإمام الصادق عليه السلام:

طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

كمال الدين: باب٣٢ ح ٥٤

مجلة المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
العتبة الكاظمية المقدسة

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام: السيد محمد القباني
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٥٤ السنة الخامسة /ذي القعدة/ ١٤٣٤ - 2013/9

تمهيـــــدنا

أثارة من علم

تتميز المخلوقات فيما بينها بمميّزات وخصائص هي السبب وراء ارتقاء بعضها على بعض، وعلو مرتبة بعضها على البعض الآخر، وهذا التميّز أودع في المخلوقات من لدن الباري عزّوجل، وسارت عليه الخليقة في بناءاتها الإنسانية والمدنية، فجعل الإنسان العلاقة فيما بينه وبين غيره قائمة على أساس التميّز الموجب للإرتقاء والتفاوت، وقد سنت القوانين وشكّلت الأنظمة على أسس جعل من بينها ومن أهمها هذا الأساس.

وقد فصل تراكم الزمان نحوين من التمايز، هما التمايز الفطري الخلقي المحثوث عليه إلهياً وعقلائياً، والتمايز العنصري الطبقي الإقصائي الانتهازي المصلحي، والمذموم إلهياً وعقلائياً، إلاّ من قبل من يتلبّسون به.

ومن بين الأسس التي نظمتها مختلف الثقافات الإلهية والبشرية وجعلتها واحدة من أدوات التميّز هو العلم.

لذا تجد حتى الجاهل يحترم العلم ويذعن لتميّز العالِم عنه.

من هنا حاول المفرّغون من هذا العنصر والمعوزّون والمفلّسون منه أنْ يتلبّسوا به للتقليل من أهميته ليقول القائل: إذا كان أمثال هؤلاء يوصفون بهذه الصفة فلا فائدة فيها ولا يرجى منها، ولأجل أنْ يحتطبوا به وينالوا ما لا يمكن نيله من غير طريق.

لهذا كانت وسائل تحدي أهل الحق، إلهيين كانوا أو أرضيين هي إثارة العلم من المدّعين، فمن أفلس منها سَقطت دعواه وتبيّن للناس زيف مدّعاه، ومن جاء بها بلا شبهة أو تحايل أو ادّعاء كان حقيقاً بأنْ يميّز عن غيره ويصطفّ خلفه ويقتدى بأثره.

هذه هي السنّة الكونية في تمييز أهل الحق عن غيرهم، وفرز أهل الضلال وكشف باطلهم.

واليوم ونحن نعيش معمعة الإدّعاءات وزمن ترويج الباطل والافتراءات فإنّه حري باللبيب منّا أنْ لا ينفعل بمجرد ركام من الإدعاءات، وأنْ يتفحّص الحق ويمحّص القول ويتحرّى الدليل ويطلب العلم ليأمن بأثرة النجاة.

وتطرق أسماعنا تطبيقات من هنا أو هناك، وترويجات لمدّعيات، ظاهرها الدفاع عن الدين وحماية المقدسات، ولكنها في الحقيقة والمحتوى دعوة إلى الذات وشخصنة الدين وتجييره سلعة للانتفاع ونيل الرغبات.

يعوز كل ذلك أثر العلم ودليله، ولابدّ لنا أنْ نلقي هنا مجموعة من الاستفهامات على من يروّج لنا باسم الدين هذه الضلالات فنسأل:

من أين لك بهذا التطبيق وهذا الجزم والتحقق على أنّ فلاناً هو السفياني، وأنّ الخارج من هنا أو هناك لابدّ أنْ يكون اليماني، وأنّ الأمر قد انقضى وميّز الفريقان فلابدّ أنْ تقف مع أحدهما وإلاّ فإنّك في ضلال مبين، بل ولايمكن لك أنْ تجرؤ لتقول الرويّة الرويّة فإنّ الاسترسال عثرة لا تقال.

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد:

* الكوفة تحتضن مؤتمر الإمام المهدي عليه السلام ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثالث

* مفكرة المنتظِر ٢٠١٤ الآن في المكتبات

كيفية دلالة قاعدة اللطف على ضرورة وجود إمام العصر

الشيخ محمد إمامي كاشاني

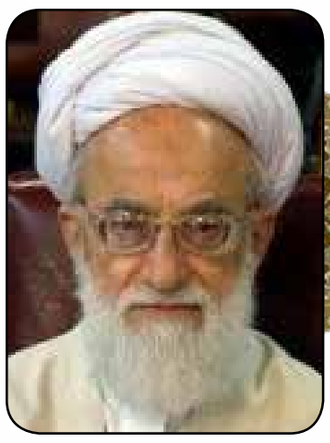

من منظار الكثير من متكلمي الشيعة كالشيخ المفيد (ت/٤١٣هـ) والشريف المرتضى (ت/٤٣٦هـ) وشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (ت/٤٦٠هـ) ونصير الدين الطوسي (ت/٦٧٢هـ)، أنّ من أهم مصاديق اللطف الإلهي هي صب الهداية العامة للبشر في قالب الإمامة، ومن الواجب على الله تعالى أنْ يختار أوصياء للنبي الخاتم صلى الله عليه وآله من أجل تحصيل الغرض من خلق الإنسان، حيث يأخذ هؤلاء الأوصياء على عاتقهم مهمة إرشاد الناس إلى الفلاح والفوز والسعادة.

وفي هذا يقول الشيخ المفيد (ت/٤١٣هـ): (فإن قيل حكمة الله تعالى تقتضي نصب الإمام وتوجبه أم لا؟ فالجواب الحكمة تقتضي ذلك وتوجبه.

فإن قيل ماحدّ الإمام؟ فالجواب الإمام هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى الله عليه وآله فإنْ قيل ما الدليل على انّ الإمامة واجبة في الحكمة؟ فالجواب الدليل على ذلك انها لطف واللطف واجب في الحكمة على الله تعالى فالإمامة واجبة في الحكمة).

وأيضاً : (وأقول إنّ الله تعالى لايفعل بعباده ماداموا مكلفين إلاّ أصلح الأشياء لهم في دينهم ودنياهم وأنه لايدّخرهم لهم صلاحاً ولا نفعاً وإنّ من أغناه فقد فعل بهم الأصلح في التدبير، وكذلك من أفقره ومن أصحّه ومن أمرضه فالقول فيه كذلك).

وأقول إنّ ما أوجبه أصحاب اللطف انما وجب من جهة الجود والكرم لا من حيث ظنوا أن العدل أوجبه وانه لو لم يفعله لكان ظالماً.

وأيضاً: (فإن قيل من الإمام بعد علي؟ فالجواب ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي التقي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

التتمة ٦

إجابات المرجعية حول علم الحروف والجفر

آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفياض(دام ظله)

« الامام المهدي (عجل الله فرجه) »

السؤال: ينتشر في الآونة الاخيرة على شبكات الانترنيت الاستدلال بالعلوم الغريبة (علم الحروف والجفر) على وقت خروج الامام المهدي (عج) فما مدى صحة هذه العلوم وشرعية الاعتماد عليها ، وهل بالامكان التوقيت لظهوره المبارك .

مركز دراسات التخصصية في الامام المهدي (عج)

الجواب: علم الجفر هو علم الحروف وعلى تقدير صحته لا يترتب عليه إلا بعض الآثار الدنيوية ولا يمكن ان يكون هذا العلم طريقاً الى ما وراء هذا العالم وهو عالم الغيب وكاشفاً عنه لان علم الغيب ذاتاً مختص بالله تعالى ببنص الآية الشريفة : (لا يظهر على غيبه من احد الا من ارتضى من رسول) ولا طريق لاحد اليه ، وحيث ان مسالة ظهور الامام المهدي لرواحنا له الفداء من الامور الغيبية فلا يعلمها الا الله تعالى والمحتمله ان مسألة الظهور بأمره تبارك وتعالى فمتى ما رأى مصلحة في الظهور امره بذلك . امّا التكهّنات والحدسيات والادعاءات حول ظهوره والنيابة عنه وان كانت قد كثرت في الآونة الاخيرة من هنا وهناك إلاّ أنّها لا أصل لها ولا أثر لها سوى الاضرار بالمذهب وبمقام إمام العصر والزمان عليه السلام واعتقاد الناس به ، فإنّه إذا ظهر خلاف تلك التكهّنات او كذبها اثر في اعتقاد الناس سلباً.

ثم انّ إشاعة هذه الأمور أمّا من المغرضين وأعداء المذهب، أو لأجل المصالح الدنيوية، أو للجهل والوقوع تحت تأثير الأفكار المنحرفة، ومن هنا يجب على المؤمنين كافة الرجوع إلى العلماء والمراجع في هذه التواقيت والعمل على طبق أرائهم، كما ينبغي لهم طلب الفرج والظهور من المولى عزّوجلّ، وتكذيب كل من يدّعي النيابة الخاصة عن الإمام عليه السلام لانّه كذاب ودجال، وكذلك ينبغي عليهم تكذيب كل من يدّعي المشاهدة والرؤية، ومن هنا يجب على المؤمنين التوقيف والثبات.

في معرض جوابه عن سؤال بخصوص جواز الاعتماد على العلوم الغريبة (الحروف والجفر) على وقت ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وما مدى صحة هذه العلوم، وهل بالامكان التوقيت لظهوره المبارك؟

أجاب سماحة آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفياض (دام ظله) قائلاً:

علم الجفر هو علم الحروف وعلى تقدير صحته لا يترتّب عليه إلاّ بعض الآثار الدنيوية ولا يمكن أنْ يكون هذا العلم طريقاً الى ما وراء هذا العالم وهو عالم الغيب وكاشفاً عنه لانّ علم الغيب ذاتاً مختص بالله تعالى بنص الآية الشريفة: (فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً ❖ إِلاَّ مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ) ولا طريق لأحد إليه، وحيث أنّ مسألة ظهور الإمام المهدي عليه السلام من الأمور الغيبية فلا يعلمها إلاّ الله تعالى، وبالجملة إنّ مسألة الظهور بأمره تبارك وتعالى فمتى ما رأى مصلحة في الظهور امره بذلك. امّا التكهّنات والحدسيات والادعاءات حول ظهوره والنيابة عنه وإنْ كانت قد كثرت في الآونة الأخيرة من هنا وهناك إلاّ أنّها لا أصل لها ولا أثر لها سوى الاضرار بالمذهب وبمقام إمام العصر والزمان عليه السلام واعتقاد الناس به، فإنّه إذا ظهر خلاف تلك التكهّنات او كذبها اثر في اعتقاد الناس سلباً.

ثم أنّ إشاعة هذه الأمور أمّا من المغرضين وأعداء المذهب، أو لأجل المصالح الدنيوية، أو للجهل والوقوع تحت تأثير الأفكار المنحرفة، ومن هنا يجب على المؤمنين كافة الرجوع إلى العلماء والمراجع في مثل هذه الحوادث والعمل على طبق آرائهم، كما ينبغي لهم طلب الفرج والظهور من المولى عزّوجلّ، وتكذيب كل من يحدّد وقت الظهور لانّه كذاب ودجال، وكذلك ينبغي عليهم تكذيب كل من يدّعي النيابة الخاصة عن الإمام عليه السلام لانّه كذاب ودجال ولا دين له، وفي الختام نسال الله تعالى للمؤمنين التوفيق والثبات.

معرفةُ الإمام المهدي عليه السلام / الإنتسابيةُ

مرتضى علي الحلي

إنَّ من الضروري والواجب معرفة إمام الزمان معرفة عَقْديَّة تقوم على دعامة اليقين الشخصي عند الإنسان المُعتَقِد. بحيث يتمكن ذاتياً من تحديد ومعرفة الإمام الحق نصاً وشرعاً.

وفي هذا البحث سنتحدَّث عن مَعرفة الإمام المهدي عليه السلام/الإنتسابيَّةُ. لما في هذه المعرفة من أثر قيِّم في تحديد الشخص الحق للإمام المهدي عليه السلام وهويته الحقيقيّة.

وما يترتب على تلك المعرفة من قدرة تجعل صاحبها مُشخِّصاً ومُحدداً للمصداق الحق، للإمام المهدي عليه السلام، بحيث لا يقع في التوهم والإشتباه.

وتستند مَعرفةُ الإمام المهدي عليه السلام/ الإنتسابيَّةُ صدوراً في قطعيتها السنديّة إلى المعصوم عليه السلام، وأعني النبي محمد صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، فالمعصوم عليه السلام هو مَن يُبيِّن هوية ونسب الإمام المعصوم من بعده وينص عليه نصا ويُشهد على ذلك.

ونحن نعتقد قطعاً ويقيناً أنّ كُل ما يُخبَر به النبي محمد صلى الله عليه وآله هو حق وواقع. ومن أهم ما أخبر به صلى الله عليه وآله هو نسب الإمام المهدي عليه السلام وقبل أن يُولَد الأئمة التسعة من ذُريّة الإمام الحسين عليه السلام، فجاءت إخباراته صلى الله عليه وآله مُتطابقة تماماً مع ما أخبرَ به سالفا. وخصوصا ولادة الإمام المهدي عليه السلام ونسبه الشريف، إذ أنَّ النبي محمد صلى الله عليه وآله قد ذكر نسب وأصل واسم الإمام المهدي عليه السلام حتى يقطع الطريق أمام المُنكِرين والطامعين في حقوق آل محمد عليهم السلام، وهنا سأذكر أحاديث صحيحة ومتواترة وصلتْ إلى حد تُفيد معه الإطمئنان الفعلي بصدق وقطعيَّة صدورها ووضوح دلالتها عَقْديّا.

التتمة ٦

المهدوية في موقعها الطليعي والطبيعي

جعفر مرتضى العاملي

الإمام، وإدارة شؤون الأمة:

إذا نظرنا إلى أمر الإمامة والإمام من زاوية. فإننا نجد: أنّ من مهمات الإمام عليه السلام: تعليم وتربية الأمة، وله وحده حق الحاكمية عليها وإدارة شؤونها، والهيمنة على مسيرتها. والإمام هو ذلك الإنسان الحاضر، والناظر، والراصد لحركة الإسلام في الناس، والشاهد على الناس في مدى استجابتهم للإسلام، وتفاعلهم معه، ووفائهم أو عدم وفائهم، للحق وللدين، والمثل العليا.

وكلّ ذلك يؤكّد أنّ وجود الإمام في كلّ عصر وزمان يصبح ضرورة لابُدّ منها، ولا غنى عنها، لتحقيق الأهداف الإلهيّة، بحصول الإنسان على السّعادة، ووصوله إلى درجات القرب والرضى منه سبحانه وتعالى.

ومن جهة ثانية: فإنّ الأئمة حين يمارسون دورهم، ويقومون بأعباء الإمامة ومهمّاتها، فإنّما يفعلون ذلك في دائرة السنن الإلهية الجارية، وبالطّرق الطبيعيّة، ولم يكونوا ليفرضوا سلطتهم، وهيمنتهم، وحاكميّتهم على الناس بأسلوب إعجازي قاهر. لأنّ هذا من شأنه أن يضيّع الكثير من الأهداف الإلهية المتوخاة في نطاق مسيرة الإنسان نحو الكمال بصورة طوعيّة، واختياريّة، متجاوزاً كلّ ما يعترض طريقه من أشواك وعوائق.

وإذا كان كذلك فإنّ من الطبيعي أن تعرض لهم عليهم السلام المحن والرزايا، والهموم، والبلايا، وأن تعترضهم المشكلات والمصائب، وتعتورهم النوائب والمتاعب، ثم أنْ يواجهوا ذلك بما توفّر لديهم من وسائل يمكن أنْ تساعدهم على تجاوز المحنة، وتذليل الصعاب، فينجحون في ذلك، وقد تحجب الظروف ذلك النجاح.

ومن جهة ثالثة: فإنّ مجرّد وجود الأئمة عليهم السلام، وحاكميّتهم المنصوصة، وطبيعة دعوتهم ورسالتهم كل ذلك يتناقض بصورة أساسية مع حاكميّة الطّواغيت والجبابرة، وأصحاب الأهواء والمطامع، ولذا.. فقد كان من المألوف والطبيعي أنْ نجد هؤلاء القادة والطغاة والمنحرفين يبغون للأئمة والأنبياء الغوائل، ويحاولون إطفاء نور الله، بشتى الوسائل ومختلف الأساليب.

التتمة ٦

مظلومية الشيخ حسن شحاته تجسيد للماضي وامتداد للمستقبل

أحمد الناصري

تتابانا في بعض الأحيان جملة من الأحاسيس التي لا تكاد تفارق مخيّلاتنا وأرواحنا عن كثير من القضايا التاريخية أو المستقبلية والتي لا نلتمس إلى الإحساس الواقعي بها أية وجهة تعطينا تصوراً يشفي ذلك الغليل المشاعري المتقد في وجداننا عن تلك القضايا، وتبقى هذه الحالة تصارع العقل وترغمه على الانصياع لها بأنّ تلك الأفكار يصعب التصديق بها أو يتزلزل الإيمان بمضامينها في بعض الأحيان، بينما قوة العقل تقهر هذا الشعور وتولّد في النفس حالة التصديق والإذعان بالمضمون.

وفي الحقيقة يمكن للإنسان أنْ يوجد من خلال الحالات التي يمر بها أثناء مسيرة حياته والتجارب التي يراها لدى الآخرين، قوة تؤهله وتمكّنه من التصديق بتلك المضامين، ولكن ينبغي الالتفات إلى تلك التجارب الشخصية او الاجتماعية وتوظيفها لتقوية هذا الشعور وترسيخ الإيمان بالمضمون.

ولنضرب لذلك مجموعة من الأمثلة توضيحاً للفكرة، فمثلاً نسمع كثيراً عن الوفاء، ويسجّل لنا التأريخ الكثير من قصص الوفاء قد يصعب على بعض الناس تصديق بعضها، والمهم من هذه القصص ذلك الوفاء العقائدي النابع من جذور إيمانية راسخة كوفاء العباس عليه السلام للحسين عليه السلام ووفاء أنصار الحسين عليه السلام له عليه السلام، ووفاء وطواعية أنصار الإمام المهدي عليه السلام لإمامهم على ما تحدثنا به الأخبار عند الظهور، فإنّ القصص المروية في هذا الشأن كثيرة وكبيرة بمضمونها.

التتمة ٦

شرح زيـــــــــارة آل ياسين

الحلقة الثالثة

هيئة التحرير

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات الزيارة المهدوية المباركة، زيارة آل ياسين، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح هذه الفقرة (...السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ وَرَبَّانِيَ آيَاتِهِ).

والحديث فيها يتضمن جملة من الأبحاث:

البحث الأوّل: الذي يقرأ الزيارة الشريفة يلاحظ أنّها سجلت للإمام عليه السلام جملة من الألقاب بعضها اختصاصي وبعضها عام، ومعنى الاختصاصي أنّها ألقاب اختصّ بها هو عليه السلام دون بقية حجج الله عليهم السلام ممن سبقه، ولا يعني ذلك أنّ الاختصاص به وجود نقص أو عدم أهلية فيمن سبقه من الحجج عليهم السلام، فاختصت هذه الألقاب به، وانما هو لأجل الوظيفة، فوظيفته عليه السلام هي التي أوجبت له عليه السلام أنْ يتسم بهذه الصفات، ويتجلى بهذه الألقاب، فكون إظهار دين الله تعالى على يديه اقتضى أنْ يكون هو عليه السلام وعد الله المضمون وغير المكذوب.

أمّا الصفات العامة والتي سنقف عند كل واحدة منها فهي وإنْ كانت تشمل جميع الحجج عليهم السلام، كخليفة الله إلاّ أنها بالنسبة إليه عليه السلام في زماننا هذا فعليّة خارجية، بمعنى أنّه الوحيد المتلبس بها في هذا الزمان، وأنّ تلبسه بها مصاحب للأثر وموجب للتأثير، وأنّه الحجة على جميع الخلق في هذا الزمان وهكذا بقية الألقاب.

فالمتحصّل من ذلك كلّه أنّ الصفات الواردة في الزيارة الشريفة والتي بعضها خاص والآخر عام إذا أضيفت للإمام عليه السلام كان كلها خاصاً به بملاحظة الجهة التي أشرنا إليها وهذه ملاحظة ينبغي الالتفات إليها، فإنّها ذات بعد حيوي في حياتنا، فإنّ الارتباط بالله عزوجل في زماننا منحصر بالإمام المهدي عليه السلام، وهو الواسطة الوحيدة للارتباط بالأئمة ممن سبقه والأنبياء كذلك، فلولاه لما كان لكل فرد منّا ارتباط بالأئمة عليهم السلام أو النبي صلى الله عليه وآله أو الأنبياء عليهم السلام أو الله عزوجل.

وهذا يعني أنّ من لا يؤمن بأن الواسطة الرئيسة والوحيدة في تحقق الإيمان والتدين والالتزام بالشريعة تأتي عن طريق الإمام المهدي عليه السلام لا يكون مؤمناً وإن آمن بجميع من سبقه من الأئمة عليهم السلام أو آمن بالنبي صلى الله عليه وآله.

التتمة ٦

الرجـــــــــعة

الحلقة الثانية

الشيخ حميد الوائلي

نافذة نطلّ من خلالها على دولة آل محمد صلى الله عليه وآله

بعد أنْ أكملنا الحديث عن المنهجية ولو بشكل مجمل في الحلقة السابقة، نأتي للحديث عن النقاط التي أثرناها ونقاط أخرى لم نثرها في هذا الموضوع، ونبدأ بالحديث عن كون الرجعة عامة ام خاصة.

والحقيقة انّ الروايات التي تشير إلى كون الراجعين هم ممحضو الإيمان أو الكفر، لابدّ أنْ ينظر اليها على اساس ما تمثّله والمرحلة الزمنية التي تحدث فيها، فإنّ بعض الروايات أشارت إلى وجود مجموعة من الرجعات والكرّات لأمير المؤمنين عليه السلام وحده، فكيف ببقية الأئمة عليهم السلام وكذلك فإنّ بعض الروايات تحدثت عن رجوع مجموعة من الأنبياء عليهم السلام والصحابة (رض) وشخصيات أخرى رجالية أو نسائية في اثناء حركة الإمام المهدي عليه السلام وأوائل ظهوره المبارك، وعلى هذا الأساس فإنّ الرجعة لا تقرأ على انّها واحدة، وانّ جميع ما جاء من الروايات أو تحدثت عنه الأخبار سيقع كله في رجعة واحدة، بل لابدّ أنْ يقرأ على أساس تعدّد الرجعات، إذ هناك رجعة في دولة الإمام المهدي عليه السلام التي هي مفتاح دولة أهل البيت عليهم السلام الكبرى والتي ستقع فيها الرجعات، ولعل اغلب الروايات ناظر إليها، فيما بعض آخر منها ناظر إلى الرجعة ابان دولة الإمام عليه السلام، وعلى هذا الأساس يمكن أنْ نقول إنّ هناك رجعة خاصة، وهي تلك التي تقع لبعض محدود جداً من الناس في زمان الظهور واوائله، ورجعة اخرى وهي بالنسبة إلى هذه عامة وإنْ كانت هي في حد ذاتها خاصة، أي أنّ من يرجع ليس مطلق البشر، بل من يتمتع بخصوصيات معينة سنسلط الضوء عليها لاحقاً إنْ شاء الله تعالى.

ومن هنا ينفتح الباب أمامنا للبحث عن كون حقيقة العالم اثناء الرجعة الأولى -على اقل تقدير- هل هو نفسه وانّ قوانينه هي نفس القوانين أو انها تختلف، ونجيب بشكل إجمالي تاركين تفصيل البحث إلى حلقة قادمة بانّ الأدلة التي دلت على انّ الظهور المبارك لصاحب الزمان عليه السلام سواء كانت منها الأدلة العامة أو الأدلة الخاصة تقتضي سريان القوانين والأنظمة التي نعيش فيها الآن إلى ذلك الزمان ومن أهمّها بقاء التكليف وخصوصيات الوجود الإنساني على الأرض، من التزاوج والتناسل وكل ما يرتبط بالوجود الاجتماعي أو الاقتصادي أو بناء الدولة، فانّ ذلك كله باق على حاله، نعم قد تقودنا الأدلة إلى وجود خصوصيات معينة في بعض رجعات الأئمة عليهم السلام التي تكون بعد الإمام المهدي عليه السلام جميعاً، وهذا ما سنتحدث عنه في الحلقة القادمة إنْ شاء الله تعالى.

شرح دعاء الندبة

الحلقة الرابعة عشرة

رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلا وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية:

(...وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاس لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمينَ، فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً...).

قال تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمينَ) (٩٦: آل عمران).

والحديث يقع في هذه الفقرة ضمن محاور:

المحور الأوّل: تحدثنا في حلقات سابقة عن إظهار دين الإسلام على الأديان الأخرى وقلنا إنّه بمقتضى هذا الدعاء المبارك فقد أعدّ الله سبحانه مجموعة من الآليات والبرامج التي تكون سبباً وراء هذا الإظهار وذلك بعد اختيار الشخصية الإلهية التي تقوم بهذا الإظهار، وتحدثنا عن بعض نماذج ذلك.

ويقع الحديث في هذه الفقرة عن آلية أخرى من آليات الإظهار وهي المكانة المعنوية التي يتمتع بها الشخص الذي سيقع على عاتقه إظهار هذا الدين على الأديان الأخرى، إذ لابدّ لهذا الشخص الإلهي، صاحب الصفات الفريدة والذي القي على عاتقه مهمة لم تلق على عاتق أي من البشر من مكانة معنوية تشرئب إليها الأعناق، ولا يمكن تحصيلها بتقادم الزمان او على وفق حسابات مادية او مصالح فئوية أو شخصية، وهذه المكانة هي أنّ البيت الذي هو مقصد الناس في التوجّه للعبادة والتقرّب الى الله إنما جُعل لهذه العائلة المباركة التي سيقوم قائمها بنشر هذا الدين.

فمقصد التوجّه الإسلامي لأمثل حالة معنوية لدى المسلمين، وهي التخضّع والعبودية والتذلل الذي هو لله سبحانه من خلال التوجه إلى ذلك البيت المبارك، هذه الحالة لها خلفية ولها أساس قانوني ودستوري وتشريعي إلهي، في أنّ هذا البيت المجعول قبلة للناس إنّما جعل ابتداءً لأهل البيت عليهم السلام، فهو بيت أهل البيت عليهم السلام والناس مأمورون بالتوجه إليهم عليهم السلام، وهنا يكمن سر القضية ومركز الايمان، فإنّ الناس إنّما أمروا بالتوجه في العبادة التي هي عمود الدين إلى بكّة لأجل شيء وراء هذا التوجه، وهو إبداء الطاعة والعبودية لله سبحانه، والله تعالى بمقتضى هذا الدعاء المبارك يقول إنّ الواسطة في قبول هذه العبادة وعدم إرجاعها على العبد وضرب وجهه بها أنْ يكون التوجه الظاهري مقروناً بالتوجه المعنوي لأصحاب هذا البيت عليهم السلام، ولعل واحداً من إسرار تسميتهم بآل البيت، أنّهم أصحاب بيت العبادة والطاعة والتوجه الإلهي.

ويوجد عندنا في الروايات مجموعة من الاخبار تشير الى هذا المعنى، فعن أبي جعفر عليه السلام (...نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية إنما أمروا أنْ يطوفوا بها ثم ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم...).

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال: (...فعال كفعال الجاهلية أما والله ما أمروا بهذا وما أمروا إلاّ أنْ يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم...).

وفي ثالث عنه عليه السلام: (...إنّما أمر الناس أنْ يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا...) وقد صنّفت كثير من معاجمنا الروائية أبواباً مستقلة في أنّ الواجب على الناس بعد قضاء مناسكهم إتيان الإمام.

فالواجب وراء إظهار الدين أنْ يكون الشخص المهيّأ لهذه القيادة متمتعاً بهذه المكانة ولعلها سر العبادة وسر التقرب وسر القبول.

المحور الثاني: **إنّ هذا البيت الإلهي له مميزات كثيرة، فميزته الأولى أنّه مفتاح القبول وواسطة القرب، والميزة الأخرى أنّه مركز الدين وقطبه، لذلك أمر الناس بالتزاحم عنده والتوجّه إليه ولعل منه سميت مكة بـ(بكّة)**، ومن مميزاته كذلك أنّه بيت يقود الناس للهداية ويتصف بحمله الآيات البينات، وكذلك هو محط الأمن لمن دخله.

ولعل البعض يقول إنّ الأمن هو الأمن الاجتماعي أو الفردي، ولابدّ من الاستغراب من هذا التضييق بعد أنْ اقتضى إطلاق لفظ الأمن لكل مراتبه، ولعل أشرفها واجلها هو الأمن العقائدي المنتج للأمن الأخروي، فهذا البيت المبارك يقدم للداخل إليه امنا عقائدياً معرفيا فكريا يؤهل من يستقر فيه بعد الدخول أنْ يصلح ويستقيم وينجو.

ولعل نسبة المقام والاستقرار لإبراهيم عليه السلام أنّه مركز التوحيد وأنّ فيه عنصر الجمع الديني، فجميع العالمين يكنّون لإبراهيم عليه السلام احتراما وتقديسا ويؤمنون بالتبعية له، فيأتي هذا المقطع الندبي المبارك ويقول: لعل السر وراء هذا الرقي الإبراهيمي تبعيته لأهل البيت عليهم السلام، فالتبعية والإذعان لهم أولى، لأنّ إبراهيم دخل فأقام فيه فصار له مقاماً، وذلك لاخلاصه وفرط تبعيته، ومع ذلك يجمع الناس على تبعية إبراهيم، فالأولى بهم أنْ يتبعوا أهل البيت عليهم السلام لا شخصاً دخل البيت وأقام فيه، ومن شدة تبعيته لأهل البيت شرفّه الله بمقام في البيت، لكن هذا المقام لم يصيّره من أهل البيت عليهم السلام.

استـــــــــدارة الفَلك

نور الساعدي

ورد في الروايات التي تروي شرائط ظهور الإمام المنتظر عليه السلام حديث عن استدارة الفَلك، منها ما ورد في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة إذا قال: (وفَّى سنّة من أيوب وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب شمله وذاك إذ استدار الفلك وقلتم ضل أو هلك الا فاستشعروا قبلها بالصبر)، وذكر النعماني في غيبته إنّ المفضل بن عمر قال:

(قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامة القائم؟ قال عليه السلام: إذا استدار الفلك، فقيل: مات أو هلك، في أي واد سلك؟ قلت: جعلت فداك، ثم يكون ماذا؟ قال عليه السلام: لا يظهر إلاّ بالسيف) ولعل السؤال الذي يتبادر لذهن القارئ مفاده:

ماهو المقصود باستدارة الفَلك؟

الفَلك بفتح الفاء يراد به مسار النجوم، كما في قوله تعالى: (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)، أمّا بضم الفاء وتسكين اللام فيراد بها السفن كما في قوله تعالى: (وَالْفُلْكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مِمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ).

والكلام في المقال حول المعنى الأول هو:

أوّلاً: استدارة مسار الفَلك ـ من نجوم وكواكب وغيرها ـ وتغيّر اتجاه حركته، وما يعضد هذا المعنى الاحاديث الواردة في اخبار ظهور الدجال وخروج دابة الأرض، منها ماجاء في حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذي نقله الشيخ الصدوق في (كمال الدين وتمام النعمة) إذ قال: (ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة).

ثانياً: ما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام من أنّه فسّر استدارة الفَلك باختلاف الشيعة بينهم، وبيّن (موجز دائرة معارف الغيبة) من أنّ استدارة الفَلك فيه دلالة على شدة الاضطراب وتزلزل الأحوال، وكأنّ هذا الاختلاف يُشعر باضطراب عام يشمل جميع انشطة الحياة. فعن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم فقال: (أنّى يكون ذلك ولم يستدر الفَلك حتّى يقال مات أو هلك في أي واد سلك) فقلت: وما استدارة الفلك؟ فقال عليه السلام: (اختلاف الشيعة بينهم).

وما يعضد هذا المعنى ما نقل من اخبار عن اختلاف الشيعة قبل الظهور المبارك منها رواية أمير المؤمنين حيث قال عليه السلام: (يا مالك كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا، وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض، فقلت: يا أمير المؤمنين: ما عند ذلك من خير؟ قال عليه السلام: الخير كله عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائمنا .. إلى آخر الرواية التي ذكرت في (الغيبة) للنعماني).

وهذا الاختلاف هو من باب التمحيص والغربلة ـ كما يشير لذلك ما روي عنهم عليهم السلام ـ حتى يبقى القليل الصالح المؤهل للقيام مع قائم آل محمد عليه السلام، والنهوض بمسؤولية تلك المرحلة والتي لايؤتّاها إلاّ ذو حظ عظيم.

الحكومة العالمية للمخلّص وتحقيق الأمن والسلام العالمي

إدريس تراوري

الحكومة هي عقد اجتماعي بين الحاكم والرعية، ولا يخفى على أحد أنّ النبي الخاتم صلى الله عليه وآله قد قام بتأسيس الدولة في المدينة المنوّرة بعد هجرته إليها صلى الله عليه وآله عندما تهيّأت أسباب ذلك بأمر الله سبحانه وتعالى، وإن حوّلها الطغاة والظلمة بعد ذلك دولة لإشباع شهواتهم اللاإنسانية.

ويمكننا تقسيم الحكومات المعاصرة إلى:

- الملكية المطلقة الاستبدادية: وذلك بأنْ يحكم شخص في الناس بهواه كيفما يريد ولا يتقيّد بأيّ قانون وضابطة.
- الملكية المشروطة الحديثة: وتكون فيها الملكية حقا وراثيا، ولا يكون على عاتق الملك أيّة مسؤولية، ويتمتع بكلّ ما يريد من أموال الدولة.
- الحكومة الأشرافية وتسمّى (أرستقراطية): وهي لزوم طاعة شخص أو فريق متسلّط لمجرّد تفوّقه النّسَبي أو المالي.
- حكومة الأغنياء (الطبقة الغنية): وهي استيلاء طبقة غنية ثريّة على زمام أمور الدولة والحكم على الناس لمجرّد ثرائهم وأموالهم.
- الحكومة الاشتراكية، القائمة على النظرية الماركسية: وهي تصيير الناس كلهم في قالب خاصّ واحد من التفكير ووجهة النظر في الحياة، وتبتني على المادية المحضة وقصر كل النظر والفكر في الماديات.
- الحكومة الشيوعية: وهي نظام سياسي اقتصادي قائم على أساس إلغاء الملكية الخاصة. وتسعى الشيوعية إلى إلغاء الدولة والحكومة والنظام بين الناس.
- الديمقراطية: وهي حكومة الشعب على الشعب كما يقال

ولكن ما في ظاهرها يختلف عمّا في باطنها، فبعد انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة يكون الرئيس مطلق العنان وتكون القوانين حبراً على ورق، وتستغلّ الحكومة الشعب لخدمة جهاز الدولة فقط.

إنّ الأنظمة المذكورة لم تستطع بعد التجربة البشرية أن تحلّ مشاكل المجتمع البشري، بل صارت وسيلة لاستغلال الجماعة القليلة جدّا طاقات الناس الفكرية والمادية، وبسببها تزداد مشاكل الناس يوما بعد يوم، فلا تستطيع تلك الحكومات أنْ تلبّي الحاجات البشرية. فأهدافها أهدافاً شخصية أو فئوية، وأعمالها منحصرة في حيّز محدود، ونشاطها في حدود ثابتة.

أما الحكومة الإسلامية، حكومة الإمام المهدي عليه السلام فهي حكومة عالمية:

وأنّه لا شكّ ولا ريب أن الإسلام المحمدي دين عالمي فكان رسول الإسلام صلى الله عليه وآله يوجه رسالته السماوية إلى جميع الناس بدون استثناء، لذلك قام صلى الله عليه وآله بتوجيه رسالة إلى من استطاع أن يوجّه إليه من الملوك بحسب الظروف في ذلك العصر. وكذلك هو القرآن الكريم يخبرنا عن عالمية الرسالة المحمدية صلى الله عليه وآله.

قال تعالى: (وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاس بَشِيراً وَ نَذِيراً وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لا يَعْلَمُونَ ..) وقال تعالى: (قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّه إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْض)، كما قال عزّوجل (وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ).

فرسالته صلى الله عليه وآله رسالة الإسلام إلى الناس كافة، وعدم علم أكثر الناس بذلك والناتج من تقصيرهم لا ينفي الموضوع.

كما أنّ رسالته صلى الله عليه وآله منشأ البركة والرحمة والخير والسعادة البشرية.

إذا فهمنا هذا بدقة لا يبقى لدينا أدنى شكّ في عالمية حكومة الإمام المهدي عليه السلام لكونه آخر خلفائه وأوصيائه ومورد تحقق الوعود الإلهية في القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

- (وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني لا يُشْرِكُونَ بي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ).

هذا وعد إلهي للذين آمنوا وعملوا الصالحات، أن تكون بأيديهم الخلافة في الأرض أي الحكم والحكومة على جميع أنحاء الأرض، وأن يتمكّن دين الإسلام في كلّ بقعة من بقاع الأرض، فيعبد الجميع ربّهم الذي لا إله إلا هو، بكل أمن واطمئنان، وهذا وعد إلهي يتحقق على يد الإمام المهدي عليه السلام حين يظهر.

- قال تعالى: (وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ).
- قال تعالى: (هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

فعباد الله الصالحون سيملكون الأرض ويحكمون عليها بالدين الإلهي، الإسلام، وهذا الوعد الإلهي يتحقق عند الظهور المقدّس للإمام المهدي عليه السلام بعون الله تعالى.

ضرورة وجود إمام الزمان عليه السلام

الشيخ محمود الغرباوي

أخرج الطبراني عن عوف بن مالك.. (كيف أنتم يا عوف إذا افترقت الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة، وسائرهن في النار) ثم ذكر بعض فتن آخر الزمان إلى أن قال:

(ثم تتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي فإنْ أدركته فاتبعه وكن من المهتدين).

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإنّ فيها خليفة الله المهدي) وأورده البيهقي بسند آخر للحديث، عن عبد الرزاق قال: (فإذا رأيتموهن فبايعوهم ولو حبوا على الثلج فإنّه خليفة الله المهدي) صححه الذهبي والحاكم وابن حجر لأنّ تعدد الطرق يقوي الحديث.

وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (يخرج رجل من وراء النهر يقال له: الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له: منصور، يوطّئ أو يمكّن لآل محمد صلى الله عليه وآله كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله، وجب على كل مؤمن نصره وإجابته) رواه أبو داوود.

قال صاحب التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: ... ففي آخر الزمان سيخرج رجل صالح من وراء النهر اسمه: الحارث معه جيش عظيم. اسمه منصور يهيء ذلك الرجل لذريّة محمد، أي يعدّ الجيش والذخائر والأموال لنصر خليفة يظهر أنّه المهدي كما هيّأ الأصحاب للنبي صلى الله عليه وآله، ويجب على كل مؤمن أنْ ينصر ذلك الجيش وهذا الخليفة فإنّهما على الحق. والله أعلم.

إعلم أنّ المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار أنّه لابدّ في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت عليهم السلام، يؤيّد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولى على الممالك الإسلامية، ويسمّى بالمهدي، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل معه، فيساعده على قتله، ويأتمّ بالمهدي عليه السلام في صلاته.

وخرّج أحاديث المهدي عليه السلام جماعة من الأئمة منهم: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبزّار، والحاكم، والطبراني، وأبو يعلى المَوْصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي عليه السلام، وابن عباس، وابن عمر، وطلحة، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وأنس، وأبي سعيد الخدري، وأم حبيبة، وأم سلمة، وثوبان، وقرة بن إليس، وعلي الهلالي، وإسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح، وحسن، وضعيف.

إعلم أنّ المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار أنّه لابدّ في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت عليهم السلام، يؤيّد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولى على الممالك الإسلامية، ويسمّى بالمهدي

بـــقـــاع الـنـــور

هيأة التحرير

بقاع طاهرة تشرفت وستتشرف بوجود الإمام عليه السلام ومن يرتبط به نسلط الضوء عليها تعريفاً للقراء الكرام

مرقد السفير الأول عثمان بن سعيد رحمه الله في بغداد

عثمان بن سعيد وأقوال آل محمد عليهم السلام فيه:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي السمّان، والعمري نسبة إلى جدّه، أمّا السمّان فلأنّه كان يتّجر في السمن تغطية على أمر النيابة، حيث كان يحمل الأموال والمراسلات ـ أيام الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ـ إذ كان سفيره آنذاك ـ في جراب السمن خوفاً من أنْ يكشف أمره.

جاء في الغيبة:

- عن أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي قال:

فلما مضى أبو الحسن الهادي عليه السلام وصلت إلى أبنه أبي محمد الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهيّأ الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل ومن نمتثل، فقال لي:

(هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعنّي يقوله وما أدّاه إليكم فعنّي يؤدّيه).

-وجاء عن الإمام الهادي عليه السلام:

(هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعنّي يقوله وما أدّاه فعنّي يؤدّيه).

-عن الإمام العسكري عليه السلام:

(اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العَمري وكيلي، وأنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديّكم).

جاء في كمال الدين وتمام النعمة:

- خطاب الإمام المهدي عليه السلام لمحمّد بن عثمان بن سعيد العمري عند وفاة أبيه:

(إنّا لله وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره ورضاء بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً، وألحقه بأوليائه وموالية، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً في ما يقرّبه إلى الله عزّ وجل، نضّر الله وجهه وأقاله عثرته).

المرقد الطاهر للسفير الأوّل رحمه الله:

ما زال مرقد يضم جسد أبي عثمان بن سعيد، فهو بقعة من بقاع النور.

يقع المرقد الشريف في منطقة (القشلة) المعروفة اليوم ببغداد.

- روى شيخ الطائفة رحمه الله أن قبر عثمان بن سعيد... في مدينة السلام في شارع الميدان، في أوّل الموضع المعروف بدرب جبلة، في مسجد الدرب، يمنة الداخل إليه.

- ونقل السيد محمد مهدي الموسوي الاصفهاني في (أحسن الوديعة):

أنّ قبره رحمه الله خلف دائرة البريد بما يلي سوق الميدان، وقد صرّح ولد الشيخ حرز الدين والذي حقق كتاب والده (مراقد المعارف) وقال:

بأنّه زار قبره سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، والتقط صورة لقبته الصغيرة التي على القبر، والتي كتب على واجهة بابه من سوق الميدان: (هذا مسجد نائب الإمام عليه السلام عثمان بن سعيد العمري العسكري بتاريخ ١٣٤٨هـ) انتهى.

إنّ بقعة النور هذه، ومفهوم الإيمان، وعنوان الولاية، ما تزال شاهدة للعيان وهي مزار، ومسجد يقام فيه عمود الدين.

جانب من مرقد النائب الأول

جانب من مرقد النائب الأول

جانب من مرقد النائب الأول

جانب من مرقد النائب الأول

ممن كتبوا في الإمام المهدي عليه السلام

عبد الجبار الرفاعي

المؤلِف	المؤلَف
صدر الحفاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار المقري (٤٨٨-٥٦٩ هـ).	الأربعون حديثاً في المهدي عليه السلام
سراج الدين المحدث البغدادي القزويني (ق٦ هـ).	الأربعون حديثاً في المهدي عليه السلام
السيد علي بن محمود الأمين الحسني الشقرائي العاملي (١٢٧٦-١٣٢٨ هـ)	أرجوزة (شعر)
الشيخ علي بن حسن آل سلمان البحراني القطيفي (صاحب أنوار البدرين)	أرجوزة في الرجعة
النسخة بخط المولى محمد هاشم الهروي الخراساني	إرشاد الجهلة المصرين على إنكار الغيبة والرجعة
زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد أبن أبي بكر الكرمي المقدسي	إرشاد ذوي الافهام لنزول عيسى عليه السلام
الشيخ جواد الخراساني	إرشاد الطالب الى الحجة الغائب
محمد بن أحمد بن الجنبيد المعروف بأبي علي الاسكافي المتوفي ٤٨١ هـ	إزالة الران عن قلوب الأخوان (في غيبة القائم)
الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر الكافي البهاري الهمداني	إستحالة التوقيت وتعيين وقت ظهور الحجة
أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي	الاستطراف في ذكر ما ورد في الغيبة في الانصاف
الشيخ محمد حسين بن أبي القاسم الكاشاني	أسرار الغيبة
إسماعيل رسول زاده	اسرار وفوائد وجود حضرت ولى عصر زمان غيبت(بالفارسية)
محمد باقر حجازي	اسلام و مهدويت (فارسي)
ميرزا آقا دولت آبادي نجفي	الإشارة (في اثبات الغيبة) بالفارسية
السيد الشريف محمد بن رسول الحسني البرزنجي ثم المدني ، فرغ منه سنة ١٠٧٦ هـ	الاشاعة لأشراط الساعة
أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفي بمصر (٥٤١-٦٠٠ هـ).	أشراط الساعة
علي بن محمد الميلي الجمالي المغربي المالكي، المتوفي ١٢٤٨ هـ	أشراط الساعة وخروج المهدي عليه السلام
الشيخ محمد حسين الاصفهاني	أشعاري بمناسبت ميلاد ولي عصر عليه السلام (بالفارسية)
(أبو محمد الطبري) الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، المتوفي ٢٥٨ هـ	كتاب الأشفية في معاني الغيبة
محمد عبد الجبار	أشكال الممارسة العملية في عصر الغيبة الكبرى
حامد حنفي داود ، ترجمة: يوسف نقدي ثقفي	أصالت اسلامي ولزوم عقلى اعتقاد به مهدويت (بالفارسية)
الشيخ لطف الله الصافي	أصالت مهدويت (بالفارسية)
الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الجنكي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ).	أصح ماورد في المهدي وعيسى عليهما السلام
بقلم :أبو رباب ، دراسات وبحوث (طهران) ١٤٠٢ هـ.	الأطروحة المهدوية من خلال الأدعية والزيارات
د. أكرم صارقجي أوغلص	الاعتقاد (بالمهدي) في الديانة البوذية (بالتركية)
مجموعة كُتّاب	أفضل العباد انتظار الفرج (بالفارسية)
الشيخ حمود بن عبد الله التويجري	إقامة البرهان على من أنكر خروج المهدي عليه السلام والدجال
عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري	إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان
السيد محمد باقر بن محمد تقي بن السيد محمد زكي المشهور بحجة الإسلام الرشتي الاصفهاني (١١٧٥ هـ - ١٢٦٠ هـ).	إقامة الحدود في أيام غيبة الإمام الحجة عليه السلام
السيد علي	أقوال مهدي موعود (بالأردو)
الشيخ الصدوق	أكمال الدين وإتمام النعمة
عبد الله السبتي ، بغداد مطبعة دار الحديث	الى مشيخة الأزهر (في الرد على كتاب المهدوية في الإسلام، لسعد محمد حسن)
الشيخ علي بن زين العابدين اليزدي الحائري المتوفي سنة ١٣٣٣ هـ ، طبع في :اصفهان ، كربلاء ، النجف الاشرف ، بيروت	الزام الناصب في إثبات الحجة الغائب
مير سيد علي مدرس يزدي	إلهام الحجة (في وصول العقيدة وغيبة الامام المهدي، بالفارسية)
السيد علي بن محمد التقي اللكهوني النقوي	الامام الثاني عشر عليه السلام
السيد محمد بن عبد الصمد الحسيني الشهشهاني المتوفي سنة ١٢٨٧ هـ.	الامام الثاني عشر عليه السلام
السيد محمد سعيد الهندي (١٣٣٣ - ١٣٨٧ هـ) طبع في النجف الأشرف ، كربلاء	الامام الثاني عشر عليه السلام (رد على كتاب سبائك الذهب)
السيد محمد صادق القزويني ١٥ شعبان ١٣٨٦ هـ	الامام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه
محمد خسروي ، طهران ١٩٧٣ م	امام حجة بن الحسن العسكري صاحب الزمان عليه السلام (بالفارسية)
محمد رضا حكيمي ، طهران ١٩٨٧م	امام در غيبة جامعة (بالفارسية)
لجواد فضل ، طهران	امام زمان حجة بن الحسن عليه السلام(بالفارسية)
الشيخ أحمد رقعي ، طهران	امام زمان حجت حق (بالفارسية)
أميد أميد وار ، قم	امام زمان قائم آل محمد عليه السلام (بالفارسية)
علي أكبر حسن	إمام زمان وارث عليه السلام (بالفارسية)
السيد أحمد حسن رضوي زيد بوري	إمام زمان عليه السلام (بالأردو)
الشيخ محمد رضا الطبسي	الإمام الغائب (مختصر في أحوال الإمام الثاني عشر)
آقاي سيد علي أكبر شفيعي اصفهاني ، أصفهان	امام غائب منتظر عليه السلام (بالفارسية)
حسين خراساني ، مشهد	امام غايب صاحب الزمان عليه السلام (شعر فارسي)
السيد مير محمد بن مهدي بن أحمد الموسوي الكاظمي القزويني، طبع في الكويت	الامام المنتظر عليه السلام
السيد محمد بن جمال الدين الهاشمي الكَلبايكَاني	الامام المنتظر عليه السلام

عامل الزمن في مجمل القضية المهدوية

يحيى غالي ياسين

للزمن والوقت مدخلية في إنشاء وطرح العديد من الأسئلة والشبهات داخل القضية المهدوية ومن قبل المؤالف والمخالف على حد سواء.

والمتتبع للروايات والأحداث المهدوية الواردة، يجد هناك بعض الإشارات والوقائع التي تخرق قوانين الزمن المتعارفة والمألوفة وتخرج عن نطاق العادة. وهذا الخرق ينقسم الناس فيه إلى صنفين:

صنف يعتبره تأكيداً لصدق وأحقّية القضية وواقعية حدوثها، باعتبار أنّ ذلك من باب المعاجز والكرامات التي لا تصاحب إلا الحق والحقيقة.

وصنف آخر يعتبر ذلك تأكيداً لخرافة القضية وعدم واقعيتها.

وكلا الصنفين يعتمدان على عوامل عدة ومقومات لا نذكرها لأنها خارج حدود بحثنا هذا.

أريد في بحثي هذا أنْ أبيّن ولو بعض الشيء ومن النواحي العلمية والشرعية إمكانية حدوث تلك الخروقات الزمنية أو لنسمّها الحوادث الزمنية غير المألوفة. ولا أدّعي أنني سأذكر الدليل الشافي والكافي لذلك وإنّما سأذكر ما سيوفقني اليه ربي عز وجل.

وقبل الدخول بصلب الهدف من هذا البحث نذكر بعض تلك الوقائع التي ترد عليها الكثير من الأسئلة والتشكيكات.

- قصر مدة الحمل، أي قصر المدة التي بانت بها علامات الحمل على والدة الإمام المهدي عليه السلام:

ونذكر الحادثة فعن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام قالت: قال لي الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذات ليلة أو ذات يوم: أحبّ أنْ تجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت ما هو؟ قال عليه السلام: إنّ القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة، فقلت ممن؟ قال من نرجس، فصرت إليه ودخلت الجواري فكان أول من تلقتني نرجس فقالت: يا عمّة كيف أنت أنا أفديك، فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيدة نساء هذا العالم فخلعتُ خُفي وجاءت لتصب على رجلي الماء، فحلّفتها ألاّ تفعل، وقلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل فقالت: أي وقت يكون ذلك؟ فكرهت أنْ أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت، فقال لي أبو محمد: في الفجر الأول، فلما أفطرت وصليت وضعت رأسي ونمت، ونامت نرجس معي في المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهّبت، وانتبهت نرجس وتأهّبتْ...الخ الرواية.

- تسارع بلوغ الإمام عليه السلام بعد ولادته:

بسند عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامرا ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه وسلمت فقال: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال لي: فالزم الباب، قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال، قال فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج فخرجت عليَّ جارية معها شئ مغطى، ثم ناداني أدخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت إليه، فقال لها: إكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، فقال: هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك. ، وفيه: فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال: سنتين. قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدر له اليوم أنت؟ قال: أربع عشرة سنة. قال أبو علي وأبو عبد الله ونحن نقدر له إحدى وعشرين سنة.

- طول عمره في فترة الغيبة الكبرى بدون ظهور علامات تقدم العمر: عن الإمام الرضا عليه السلام وهو يصف المهدي عليه السلام (علامته أنْ يكون شيخ السن، شاب المنظر، حتى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة او دونها، وأنّ من علاماته أنْ لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى يأتيه أجله)، وبسند عن محمد بن مسلم قال: دخلت علي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لي مبتدئاً: يا محمد بن مسلم إنّ في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله، شبهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام. فأمّا شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن....الخ.

هذه الأمور وغيرها تحتاج عند البعض الى تفسير علمي يبررها ويؤكد امكانيتها من الناحية العلمية، والبعض الآخر يحتاج إلى غطاء شرعي ومستند قراني او روائي يسند تلك الوقائع والبعض الآخر قررت نفسه أنْ لا ترضخ لا الى العلم ولا الى الدين وكل بحسبه ... ولله في خلقه شؤون.

هذه الامور وغيرها مما هو اغرب منها يؤيدها العلم وتقررها نواميس الطبيعة وشرائع الدين. ونبدأ إن شاء الله ببعض المستندات الدينية ثم العلمية:

أولا: من الناحية الدينية:

علينا انْ نعرف بأنّ قضية الإمام المهدي عليه السلام هي قضية إلهية، وانها بعين السماء، والله يفعل ما يريد ...!، فلا الزمن يقف إمام إرادته ولا احد غيره من خلقه.

دلنا القران الكريم على بعض الامور الواقعة التي اخترقت قوانين الزمن والتي منها (عمر نوح عليه السلام، الخضر عليه السلام، اهل الكهف عليهم السلام، عزير عليه السلام وطعامه وحماره، الإسراء والمعراج، ...الخ).

دلتنا بعض الروايات على بعض الاحداث التي تتطابق واحداث الامام المهدي عليه السلام ومنها، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم منا سنن من الأنبياء: سنّة من أبينا آدم وسنّة من نوح وسنّة من إبراهيم وسنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من أيوب وسنّة من محمد صلى الله عليه وآله. فأما من آدم ونوح فطول العمر... الخ الرواية.

هناك بعض الاعمال تكون من احدى ثمراتها الدنيوية إطالة العمر، كالصدقة، فأورد الصدوق في كتابه ثواب الأعمال مسنداً إلى الإمام الباقر عليه السلام قال (البِر والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن صاحبهما سبعين ميتة سوء).

للأئمة عليهم السلام الولاية التكوينية والتشريعية، أي لهم من الله عز وجل السيطرة على الكثير من القوانين الطبيعية والتشريعية، وهذا ثابت في محله، فالماضي والمستقبل عندهم بمنزلة الحاضر، وما حادثة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام الا دليلاً على ذلك.

ثانياً: من الناحية العلمية:

الزمن من الناحية العلمية يتأثر بالعديد من المؤثرات ومن اهمّها المكان، فنلاحظ مثلاً على الكرة الارضية يختلف طول وقصر الايام من خط الاستواء الى الاقطاب، فلا يتعدى طول اليوم الواحد في بعض المناطق اكثر من سويعات قلائل، وكذلك السنوات الارضية تختلف عن سنوات الكواكب الاخرى، فسنة المريخ مثلاً تعادل ثلاثين سنة ارضية وهكذا. وكذلك يتأثر بالسرعة، فهناك تجارب اكدت بأنّ الزمن يتمدد بزيادة السرعة، ومن ضمن ما قالوا هو (لو زادت سرعة إنسان ما (في سفينة فضاء مثلا) إلى حوالي ٨٧ من سرعة الضوء، فإنّ الزمن يبطؤ لديه بمعدل ٥٠ ، فلو سافر على السفينة لمدة عشرة أعوام -مثلا- فسيجد ابنه المولود حديثًا قد أصبح عمره عشرين عامًا، أو أنّ أخاه التوأم يكبره بعشرة أعوام) وكذلك يتأثر الزمن الذي يمر بالانسان بنفسية ذلك الانسان، فالساعة التي تقضى بين الاحبة والاعزة ليس كطول الساعة التي تمر ما بين الاعداء والبغضاء، وكذلك بالحالة التي يمر بها الانسان، فساعة النوم ليس كساعة اليقظة، وما شئت فقس.

إنّه من الناحية العلمية الدقيقة لا يوجد عمر محدّد للمخلوقات حيث تبدو لأول وهلة -وعندما يُنظر إلى الأجزاء الدقيقة من هذه المخلوقات (اعني الخلية) أو بشكل أدق (إلى الذرات منها)- تبدو وكأنها سوف تعيش للأبد.

أُثبت علمياً بأنّ جسم الإنسان يمكن إخضاعه لبعض الأمور التي تزيل تأثير تقدم الزمن عليه، ومنها تجارب التجميد الناجحة والتي تحافظ على حيوية الخلايا ما بقي، او بعض العقاقير التي تعيد شباب بعض الخلايا ومنها الجلدية أو الدموية، أو ممارسة الرياضة أو بعض الحركات، أي تم إزالة تأثير قانون تأثّر تقدم العمر على الإنسان بنسب معينة.

كما استطاع انْ يؤخر مرور الزمن، استطاع انْ يقدمه، منها تحفيز بعض الخلايا التي لا تتحفز إلاّ بعد مرور سنوات عدة والتي تشير الى مراحل معينة من عمر الإنسان، ومنها تسريع تفقيس بيض الدجاج بحيث اختزلت الأسابيع بساعات، واستطاع أيضاً انْ يعجل عمر الدجاجة وجعلها تصل إلى عمر شهور من خلال مرور أيام لا تتعدى الأربعين يوماً ...!

استطاعت التكنولوجيا الحديثة انْ تختزل الزمن أيّما اختزال، فأصبحنا في عصر السرعة، فما كان يقضى بسنوات أصبح يقضى بساعات وأقل.

أُريد من كل هذا انْ اثبت بأنّ كل ما يرد في قضية الإمام المهدي عليه السلام من خرق للعادة وخروج عن المألوف هو داخل دائرة الإمكان.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

الرد الساطع على أحمد بن كاطع

قراءة في كراسات..

ضمن سلسلة إصداراته الهادفة إلى نشر القضية المهدوية وترسيخ مبدأ الانتظار بين صفوف أبناء المجتمع ومن أجل إزالة الغبش عن العيون، ومن أجل إزالة العقبات، ورفع الشبهات التي يضعها ادعياء المهدوية وفي سبيل الرد على دعاواهم وإبطالها. كدعوى (ابن كاطع)، في طريق التمهيد للظهور المهدوي المقدس، فقد أصدر مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي في النجف الأشرف وقدّم لمجموعة من الكراسات بهذا الخصوص كانت عناوينها وإزاء مؤلفيها على التوالي:

١. حجيّة الأحلام في الميزان من تأليف الشيخ أحمد سلمان.

٢. ماهي الوصية التي وصفوها بالمقدّسة.

٣. أخطاء ابن كاطع في القرآن والتفسير والنحو.

٤. أخطاء ابن كاطع في مقامات الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام والفقه، والثلاثة من تأليف الشيخ علي آل محسن.

٥. الأوهام والأحلام دليل الأدعياء، وهو من تأليف الشيخ علي الدهنين.

- جاء في الكراس الأول للشيخ أحمد سلمان:

(ولو سلمنا بأن تلك الرؤى تدلّ على إمامة أحمد إسماعيل، فإنّ الإمامة لا تثبت بالأحلام والرؤى...).

- وجاء في الكراس الثاني للشيخ علي آل محسن:

(الرواية التي اسموها برواية الوصية، رواها شيخ الطائفة الطوسي عليه السلام في كتاب (الغيبة)

ويستمر المؤلف بالقول:

(هذه الرواية سندها ضعيف، بل مظلم جداً، وأغلب رواتها مجاهيل، ولم يرد لهم ذكر في كتب الرجال، لا بمدح ولا بقدح...).

- وجاء في الكراس الثالث وهو للشيخ علي آل محسن أيضاً:

(من يسمع إلى التسجيلات الصوتية لأحمد إسماعيل يجد أنّه وقع في أخطاء فاضحة في قراءة بعض آيات القرآن الكريم وهي كثيرة جداً...).

كذلك (أخطاؤه كثيرة) في التفسير... وأما أخطاؤه اللغوية والنحوية فحدّث ولا حرج...).

- وجاء في الكراس الرابع للشيخ علي آل محسن كذلك:

(فإنّ كتب أحمد إسماعيل اشتملت على طعون متعددة في مقامات بعض الأنبياء عليهم السلام).

- اما في الكراس الخامس للشيخ الدهنين فقد جاء:

(وأمّا الفرق المنحرفة فهي تستند إلى الرؤيا في إثبات معتقداتها... وتحدّد لها إماماً وفقاً للأحلام -كما هو حال أتباع هذا المدّعي الكذّاب- الذين يدعون أنّهم رأوا في المنام أنّ أحد المعصومين قال لهم: بايعوا أحمد إسماعيل كاطع.. ونحن نقول لهم ما قاله الإمام الصادق عليه السلام: كذبتم فإنّ دين الله أعزّ من أنْ يرى في النوم).

لا تستغربوا

هيئة التحرير

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع وغيرها) إذ يرصد وعبر التاريخ أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسنّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلابدّ لنا أنْ نبرّز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الأدعياء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

ففكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنّهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما ـوبعد فترة من الزمنـ يتبيّن للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء.

من هنا تأتي أهمية هذه الأشباه والنظائر، ونكثر من بيان الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقّانيتهم ويصوّرونها على أنّها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المتشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلاّ الألفاظ.

وهذا ما تهدف إليه ـلا تستغربواـ إذ أنّها لا تريد بالضرورة أنْ تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أنْ تضع المواد المتشابهة والعناصر التي كانت لها نفس الحظوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك؟

وهذه بعض أمثلة نطلعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

١ إلهة الجرذان تركّع الإنسان:

الذهول حالة طبيعية تنتاب الإنسان عندما يرى مشهداً يحتوي على مقاطع تثير الاستغراب ولم ير لها نظيراً من قبل، أو تكون تلك المشاهد تحتوي على ما لا ينسجم مع الذوق أو الثقافة أو البناء الفكري للإنسان وتستقر البشرية عند حد ينسجم فيه الجميع ويتساوون تحت عنوان الذوق البشري العام فتشمئز جميع البشرية وتذهل من حالة سفك الدم بالباطل ـإلا الشواذ منهمـ ويعتبر هذا الذوق العام الذي يقود البشرية إلى توافق تجاه بعض القضايا التي تدخل تحت عناوين وأطر مختلفة كنبذ العنف والقتل والإباحية والتحرر المطلق المنفلت والتجاوز على الممتلكات والأعراض وغيرها.

ولكنك إذا ذهبت وليس بعيداً، إلى الهند فإنّك وبلا شك ستصاب بصعقة تذهل من ورائها عن كل ما حولك، وتتجمد في ذهنك وكأن القيامة قد قامت (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارى...).

إذ سترى وأنت في ولاية (راجيستان) تلك المعابد المزينة بالرخام الأبيض كمعبد (كارنيماتاه) وقد كسيت أرضيته بالفئران التي تشمئز منها جميع البشرية إلاّ في هذا المكان حيث أصبحت إلهة مقدسة، فهناك تجد ما يزيد على العشرين ألف إله من الفئران البيضاء والسمراء وحيث تجد الآلاف من البشر وهم يركعون ويسجدون لهذه المخلوقات المنفّرة والذي أبى الذوق البشري إلاّ أنْ يتقزز منها سوى نصف مليون هندي مالت بهم الفطرة إعواجاجاً فسقطوا في حضيض الشرك فجسّدوا في هذه المخلوقات عشرات الإلهة وأصبحوا عبيداً لها، يقدّمون القرابين ويفدونها بكل غال ونفيس، ويشيّدون لها البنيان والعمران ويجعلون من المعابد والجحر التي تأوي إليها قبلاً مقدسة تقصد من كل فج ومكان.

وتنص بعض التقارير التلفزيونية التي رصدت هذه الحالة العبودية المشوّهة على أنّ طريقة هؤلاء العبادية تفيد بأنّ الفئران البيض إذا ظهرت لواحد من هؤلاء ناله السعد والحظ الوافر، بينما إذا صادف ورأى فأراً ميّتاً فإنّ النحس سوف يلازمه والأمر في الوسط فيما لو رأى فأراً أسمراً، أمّا إذا مات الفأر فإنّه سيشيع إلى مقبرة الفئران ويدفن هناك بكل تبجيل واحترام، حيث أعدّت للفئران الإلهة مقابر خاصّة تدفن فيها إذا فارقت الحياة، ويعتبر موت الفأر رسالة للعبيد عن سخط الإله وغضبه وعدم رضاه، وإنّ الشؤم سيحل بمن رآه.

هكذا هي الأهواء تسير بالإنسان فتدخل به الى حد تخرجه عن حدود إنسانيته فيألف ما تشمئزّ منه سليقته وخلقته، هذا ولهذه الطريقة الاتباع بالآلاف حتى وصل إحصاؤهم على بعض التقادير إلى أكثر من نصف مليون شخص يعبدون هذه الإلهة الأقزام ويضحون من اجلها ويركعون ويسجدون لها، فلانستغرب إذاً إذا سمعنا في هذا الزمان عن شخص يتخذ معتقداً أو طريقة نرى انها معوجة، إذ إن أي اعوجاج يصيب الانسان يدعوه لان يخالف فطرته التي ترتكز عليها بشريته فيستعد عندئذ لأن يفقد مع هذا الاعتقاد المعوج إنسانيته، فبأي خطاب بعد ذاك تخاطبه، أبعقل؟ أبفطرة؟ أم ذوق؟ أم سليقة؟ فقد اعوجت جميعها، فلابدّ أنْ تكون نتيجتها عبادة الفئران أو الديدان، فالأمر في ذلك سيّان.

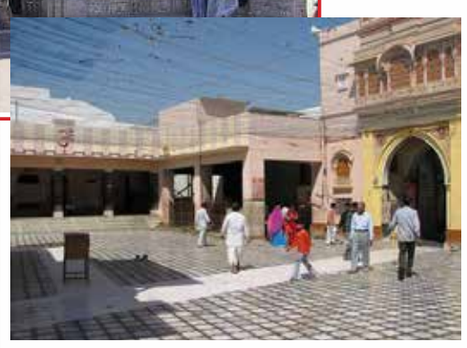

٢ نبي الزنازين!!

لقد جاء الأنبياء لنشر دعوة التوحيد وانتشال العالم من الظلمات والتجهيل الذي يعيشه، ورفع الاثقال عن كاهل البشرية ودفعها باتجاه التوحّد والانسجام والتعايش والاحترام دون استثناء او اقصاء او تمييز او تقوقع، هذه هي رسالة أنبياء السماء إلاّ أنّك تتفاجأ عندما تسمع عن مضامين رسالات أنبياء الأرض والزنازين، حيث تقوم رسالاتهم على منع الاتباع من الاتصال بالآخرين، ومنع التواصل بأي شكل كان مع العالم الخارجي، هذا ما أعلنه نبي المؤمنين (فايز رحمن استاروف) الذي كان إماماً لأحد المساجد قبل ادعائه النبوة في مدينة (بيشكيروستان) الروسية، حيث ادعى النبوة واصدر جملة من التوصيات الى اتباعه الذين يبلغ عددهم (٧٠) شخصاً وأجبر أتباعه بالسكن تحت الأرض في مجموعة من الزنزانات، حتى أن بعضهم لم ير نور الشمس طيلة حياته، إذْ أنّ البعض منهم قد ولدوا هناك حيث وجد من بين أتباعه مجموعة من الأطفال يبلغ عددهم نحواً من (٢٠) طفلاً، وتقول بعض التقارير ان هذه الزنازين بدائية ودون تهوية أو تدفئة أو كهرباء إذ شيدت على ثمانية طوابق تحت الأرض الذي يشغل مساحة (٧٠٠)م٢ في مدينة (كازان) وكانت عائدة لـ (ستاروف)، إذ أعلن هذا النبي الإستاروفي أنّ منزله دولة إسلامية مستقلة ـعلى غرار الإعلانات السندويشية للدول الإسلامية الحالية المتفرعة عن الحركة الوهابيةـ حيث كانت من ضمن تعليمات هذه الجماعة أنها ترفض استقبال أي عضو جديد يدخل معها.

وبعد إلقاء القبض على هذا النبي وتحويله إلى الشرطة، تمهيداً لمحاكمته وقيام الصحف المحلية والفضائيات بالكتابة عنه حدثت صدمة كبيرة وسط ما يقرب من مليون ونصف من المسلمين الذين يسكنون مدينة (كازان) التي يقع فيها مبنى دولة الزنازين.

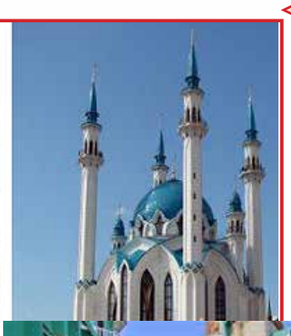

٣ ابن مريم المهدي سائق التكسي!!

يكاد يكون العنصر المشترك بين أغلب من قرأنا لهم من أدعياء المهدوية هو الرؤى والمنامات وحتى من يقدّم شيئاً آخر ويسميه بالدليل، فإنه يضم إليه الرؤى والمنامات، وقد نشرت صحيفة (صدى المهدي عليه السلام) الكثير من المقالات والردود العلمية في دحض حجية الرؤى والمنامات وكونها لا يمكنه أن تكون دليلاً في مثل هذه القضايا وغيرها.

واليوم يطل علينا ومن مصر سائق تكسي يدّعي أنه المهدي، حيث يقول (محمد موسى) صاحب الدعوى متحدثاً عن نفسه: لم أكمل التعليم وعندي دبلوم صنايع، لكن مع ذلك أنا أملك من العلم اللّدني ما ليس عند أي بشر، فعندي القدرة على شرح وتفسير معاني القرآن وتحليل أية آية، لأنّ جميع معاني الآيات عندي، وأنّ علامات المهدي تنطبق علي، فأنا ضيّق العين، حاد الذاكرة، أجلى الجبهة، كث اللحية، خفيف اللحم، في كلامي ثقل، ومن نسل النبي الأكرم لأنّ أمي يعود أصلها إلى عائلة المرغني الأحمدية، من الشرقية من بلدة (الريس مرسي).

ثم يتابع ويقول إنّ الريس مرسي يمهّد لظهوري وانه صحابي مصر الممهّد للمهدي ـولكنّه مع الأسف وأثناء عملية التمهيد أطيح بهذا الصحابي الحبيسـ ثم يتحدث عن كيفية معرفة كونه المهدي وقصة بداية دعوته، حيث يقول إنّ القصة بدأت قبل مولدي بست سنوات حيث رأت والدتي رؤيا، إذ رأت قطّين بجوار القمر، احدهما أخضر والآخر أبيض، فعلمت انها ستلد المهدي المنتظر إذ تعتقد والدتي أنّها السيدة مريم وأنها أم المهدي لكنّها وبسبب هذا الكلام أدخلت إلى مستشفى الإمراض النفسية، وبعد فترة من الزمن رأيت رؤيا قطعت الشك باليقين وعلمت انني المهدي حيث رأيت اني ساجد لرب العزة في مكان مرتفع بالسماء ولا اكاد ارى الارض وكنت اقول سامحني يا رب وكانت هذه هي العلامة التي أكدت لي انني المهدي.

وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية إنّ (محمد موسى محمد آدم) مدّعي المهدوية من مواليد السعودية، أبوه تشادي وأمه مصرية، حيث انفصلت امه عن ابيه وعادت الى مصر فتزوجت من شخص آخر سنغالي، فانجبت منه ولداً من هذا السنغالي واسمه (عمر صنبا)، وبذلك يقول محمد موسى إنّه تحققت الرؤيا الاولى لأمي وذلك بإنجاب قطين احدهما ابيض والاخر اخضر وهذا معناه ان الولدين لهما شأن.

هكذا تتولّد الدّعاوى وينتشر المدّعون، فرغم السذاجة في كل شيء إلاّ أنّه أدّعى المهدوية فلا نستغرب من أنّ ابن السنغالي يقول: أنا المهدي وإن ابن كاطع يقول إنني ابن المهدي.

الوهابية ومعوقات التمهيد

سلسلة من الأبحاث تسلط الضوء على الحركة الوهابية وتكشف ارتباطاتها الخفية

الوهابية فرقة مارقة

جميل صدقي الزهاوي

الوهابية فرقة منسوبة إلى محمد عبدالوهاب، وابتداء ظهور محمد هذا كان سنة ١١٤٣، وإنما اشتهر أمره بعد الخمسين، فأظهر عقيدته الزائغة في نجد، وساعده على إظهارها محمد بن سعود أمير الدرعية، بلاد مسيلمة الكذاب، مجبراً أهلها على متابعة ابن عبدالوهاب هذا فتابعوه! ومازال ينخدع له في هذا الامر حي بعد حي من أحياء العرب، حتى عمت فتنته وكبرت شهرته، واستفحل أمره، فخافته البادية!

وكان يقول للناس ما أدعوكم إلاّ إلى التوحيد وترك الشرك بالله تعالى في عبادته، وكانوا يمشون خلفه حيثما مشى حتى اتسع له الملك.

أما ولادته فقد كانت سنة ١١١١هـ، وتوفي سنة ١٢٠٧هـ وكان في ابتداء أمره من طلبة العلم، يتردد على مكة والمدينة لأخذه عن علمائهما، وممن أخذ عنه في المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردي، والشيخ محمد حياة السندي، وكان الشيخان المذكوران وغيرهما من المشايخ الذين أخذ عنهم يتفرّسون فيه الغواية والإلحاد، ويقولون سيضل الله تعالى هذا ويضل به من أشقاه من عباده، فكان الأمر كذلك! وكذا كان أبوه عبدالوهاب وهو من العلماء الصالحين يتفرّس فيه الإلحاد ويحذّر الناس منه، وكذلك أخوه الشيخ سليمان، حتى أنّه ألّف كتاباً في الرد على ما أحدثه من البدع والعقائد الزائغة.

وكان محمد هذا بادئ بدئه كما ذكره بعض كبار المؤلفين مولعاً بمطالعة أخبار من ادعى النبوة كاذباً كمسيلمة الكذاب وسجاح والأسود العنسي وطليحة الاسدي وأضرابهم، فكان يضمر في نفسه دعوى النبوة، إلاّ أنّه لم يتمكن من إظهارها، وكان يسمي جماعته من أهل بلده الأنصار، ويسمي تابعيه من الخارج المهاجرين!

وكان يأمر من حجّ حجة الإسلام قبل اتّباعه، أنْ يحجّ ثانية قائلاً:

إنّ حجّتك الأولى غير مقبولة، لأنّك حججتها وأنت مشرك!

ويقول لمن أراد أنْ يدخل في دينه: إشهد على نفسك أنّك كنت كافراً، واشهد على والديك أنّهما ماتا كافرين، واشهد على فلان وفلان، ويسمّي له جماعة من أكابر العلماء الماضين أنهم كانوا كفاراً!

فإنْ شهد بذلك قبله وإلاّ أمر بقتله!

وكان يصرّح بتكفير الأمّة منذ ستمائة سنة، ويكفّر كل من لايتبعه وإنْ كان من اتقى المسلمين ويسميهم مشركين! ويستحل دماءهم وأموالهم! ويثبت الإيمان لمن اتبعه وإنْ كان من أفسق الناس.

وكان عليه ما يستحق من الله ينتقص النبي ﷺ كثيراً بعبارات مختلفة منها قوله فيه أنه (طارش) وهو في لغة العامة بمعنى الشخص الذي يرسله أحد إلى غيره، والعوام لا يستعملون هذه الكلمة فيمن به حرمة عندهم.

ومنها قوله: إنّي نظرت في قصة الحديبية فوجدت فيها كذا وكذا من الكذب! إلى غير ذلك من الألفاظ الاستخفافية، حتى أنّ بعض أتباعه يقول بحضرته: إنّ عصاي هذه خير من محمد، لأنّي أنتفع بها ومحمد قد مات، فلم يبق فيه نفع! وهو يرضى بكلامه.

وهذا كما تعلم كفر في المذاهب الأربعة.

ومنها: أنّه كان يكره الصلاة على النبي ﷺ، وينهى عن ذكرها ليلة الجمعة، وعن الجهر بها على المنابر، ويعاقب من يفعل ذلك عقاباً شديداً، حتى أنّه قتل رجلاً أعمى مؤذناً لم ينته عما أمره بتركه من ذكر الصلاة على النبي ﷺ بعد الآذان!.

ويلبس على أتباعه قائلاً إنّ ذلك كله محافظة على التوحيد!

وكان قد أحرق كثيراً من كتب الصلاة على النبي ﷺ، كدلائل الخيرات وغيرها، وكذلك أحرق كثيراً من كتب الفقه والتفسير والحديث، مما هو مخالف لأباطيله، وكان يأذن لكل من تبعه أنْ يفسر القرآن بحسب فهمه.

وتمسك ابن عبد الوهاب في تكفير الناس بآيات نزلت في المشركين فحملها على الموحدين! وقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر، في وصف الخوارج: أنّهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين! وفي رواية أخرى عن ابن عمر أنّه ﷺ قال (أخوف ما أخاف على أمتي رجل متأول للقرآن يضعه في غير موضعه) فهذا وما قبله صادق على ابن عبد الوهاب وأتباعه.

ويظهر من أقواله وأفعاله انّه كان يدّعي أنّ ما أتى به دين جديد، ولذلك لم يقبل من دين النبي ﷺ إلاّ القرآن!

وقبوله إياه إنّما كان ظاهراً فقط، كيلا يعلم الناس حقيقة أمره!

والدليل على ذلك أنّه واتباعه كان يؤوّلون القرآن بحسب أهوائهم، لا بحسب ما فسره النبي ﷺ وأصحابه، والسلف الصالح وأئمة التفسير.

وما كان يقول بأحاديث النبي ﷺ، وأقاويل الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين، ولا بما استنبطه الأئمة من الكتاب والسنة، ولا يأخذ بالإجماع ولا القياس الصحيح، وكان يدعي الانتساب إلى مذهب الإمام أحمد كذباً وتستراً، وقد ورد عليه أضاليله كثير من علماء الحنابلة، وألّفوا في ذلك رسائل عديدة، حتى أخاه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب ألّف رسالة في الرد عليه كما ذكرناه.

وكان يقول لعماله: (اجتهدوا بحسب نظركم واحكموا بما ترونه مناسباً للدين، ولا تلتفتوا لهذه الكتب المتداولة، فإن فيها الحق والباطل!).

وقتل كثيراً من العلماء والصالحين، لأنّهم لم يوافقوه على ما ابتدعه.

ثم انّه صنّف لابن سعود رسالة سماها (كشف الشبهات عن خالق الارض والسماوات) كفّر فيها جميع المسلين، وزعم أنّ الناس كفار منذ ستمائة سنة، وحمل الآيات التي نزلت في الكفار من قريش على أتقياء الأمّة، واتخذ ابن سعود ما يقوله وسيلة لاتساع الملك وانقياد الاعراب له، فصار ابن عبد الوهاب يدعو الناس إلى الدين، ويثبت في قلوبهم أنّ جميع من هو تحت السماء مشرك ومن قتل مشركاً فقد وجبت له الجنّة.

وكان ان سعود يمتثل كلما يأمره به، فإذا أمره بقتل إنسان أو أخذ ماله سارع إلى ذلك، فكان ابن عبد الوهاب في قومه كالنبي في أمته! لا يتركون شيئاً مما يقوله ولا يفعلون شيئاً إلا بأمره، ويعظمونه غاية التعظيم، ويبجلونه غاية التبجيل، وما زالت أحياء العرب وقبائلها تطيعه حتى اتسع بذلك ملك ابن سعود وملك أولاده.

ومن قبائح ابن عبد الوهاب الشنيعة: أنه منع الناس من زيارة قبر النبي ﷺ، فبعد منعه خرج أناس من الأحساء وزاروه ﷺ، فلمّا رجعوا مرّوا على ابن عبد الوهاب في الدرعية، فأمر بحلق لحاهم وأركبهم مقلوبين إلى الأحساء.

قد أخبر النبي ﷺ عن هؤلاء الخوارج في أحاديث كثيرة، فكانت من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام، لانّ فيها إخباراً بالغيب.

فمنها قوله ﷺ: (يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه (يعني موضع الوتر) سيماهم التحليق).

وقوله ﷺ: (اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا؟ قال: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان!

وقوله ﷺ: (يخرج ناس من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون آخرهم مع المسيح الدجال سيماهم التحليق).

وفي قوله ﷺ (سيماهم التحليق) تنصيص على هؤلاء القوم الخارجين من المشرق، التابعين لمحمد بن عبد الوهاب فيما ابتدعه، لأنهم كانوا يأمرون من اتّبعهم أنْ يحلق رأسه، ولا يتركونه إذا تبعهم حتى يحلقوا رأسه، ولم يقع مثل ذلك من إحدى الفرق الضالة التي مضت قبلهم.

وكان ابن عبد الوهاب يأمر بحلق رؤوس النساء أيضاً ممن اتبعنه!

وفي مرة أمر امرأة دخلت في دينه أنْ تحلق رأسها فقالت له: لو أمرت بحلق اللحى للرجال لساغ أنْ تأمر بحلق رؤوس النساء، فإنّ شعر الرأس للنساء بمنزلة اللحية للرجال، فلم يجد لها جواباً!

ومن قبح ابن عبد الوهاب: إحراقه كثيراً من كتب العلم، وقتله كثيراً من العلماء وخواص الناس وعوامهم، واستباحة دمائهم وأموالهم!

ونبشه لقبور الأولياء! وقد أمر في الأحساء أنْ تجعل بعض قبورهم محلاً لقضاء الحاجة! ومنع الناس من قراءة المولد الشريف، ومن الصلاة على النبي ﷺ في المنابر بعد الآذان، وقتل من فعل ذلك ومنع الدعاء بعد الصلاة.

وكان يصرّح بكفر المتوسل بالانبياء، والملائكة والاولياء ويزعم انّ من قال لاحد: مولانا أو سيدنا، فهو كافر!

ومن اعظم قبائح الوهابية أتباع ابن عبد الوهاب: قتلهم الناس حين دخلوا الطائف قتلاً عاماً حتى استأصلوا الكبير والصغير، وأودوا بالمأمور والأمير، والشريف والوضيع، وصاروا يذبحون على صدر الأم طفلها الرضيع!! ووجدوا جماعة يتدارسون القرآن فقتلوهم عن آخرهم، ولما أبادوا من في البيوت جميعاً خرجوا الى الحوانيت والمساجد وقتلوا من فيها، وقتلوا الرجل في المسجد وهو راكع أو ساجد، حتى أفنوا المسلمين في ذلك البلد، ولم يبق فيه الاّ قدر نيف وعشرين رجلاً، تمنعوا في بيت الفتني بالرصاص أنْ يصلوهم، وجماعة في بيت الفعر قدر المائتين وسبعين، قاتلوهم يومهم، ثم قاتلوهم في اليوم الثاني والثالث، حتى راسلوهم بالامان مكراً وخديعة فلما دخلوا عليهم وأخذوا منهم السلاح قتلوهم جميعاً، وأخرجوا غيرهم أيضاً بالامان، والعهود إلى وادي (وجّ) وتركوهم هناك في البرد والثلج، حفاة عراة مكشوفي السوآت، هم ونساؤهم من مخدرات المسلمين!

ونهبوا الأموال والنقود والاثاث، وطرحوا الكتب على البطاح، وفي الازقة والاسواق تعصف بها الرياح.

مفكرة المنتظر ٢٠١٤

الآن في المكتبات

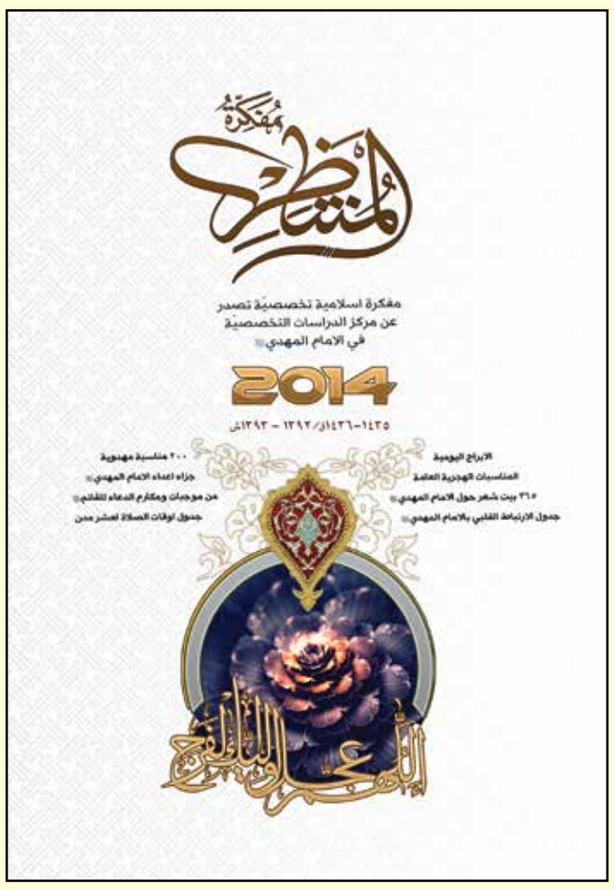

تحتوي المفكرة على:

* المناسبات الهجرية العامة
* ٣٦٥ بيت شعر حول الامام المهدي عليه السلام
* جدول الارتباط القلبي بالامام المهدي عليه السلام
* ٢٠٠ مناسبة مهدوية
* الابراج اليومية
* جزاء اعداء الامام المهدي عليه السلام
* من موجبات ومكارم الدعاء للقائم عليه السلام
* جدول اوقات الصلاة لعشر مدن

مراكز التوزيع:

فرع كربلاء المقدسة
شارع السدرة/ مكتبة الاعلمي / ٠٧٨٠١٥٦١٩٨٠
فرع بغداد
شارع المتنبي / مكتبة دار السجاد عليه السلام / ٠٧٩٠١٨١٤٧٣٦
فرع البصرة
السوق الكبير / دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع
٠٧٨٠١٣١٢٠٧٢

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

تانيا بولينغ

مسيحية / ألمانيا

تشرفت (تانيا) بإعتناق دين الإسلام الحنيف المتمثل بخط آل البيت عليهم السلام متحولة من الديانة المسيحية في عمر ناهز الاثنين وعشرين عاماً.

تتحدث تانيا عن نفسها قبل إسلامها فتقول:

كنا يؤمئذ نعيش، بعضنا إلى جنب بعض، لكن بحالة لا يبالي فيها أحدنا بالآخر.

بدء الرحلة من الظلمات إلى النور:

تقول تانيا: إنها التقت صدفة في سوق في مدينة (هامبورغ) بفتاة مسلمة محجبة.. وكنت يومئذ طائشة، فسخرت من حجابها، وحقّرتها.

فردت الفتاة عليّ بهدوء واتزان يوحي بالتأمل العميق الذي يدعو إلى الإيمان الواعي المرتكز على الحجة والبرهان.. ولكني رفضت كلامها.

وهكذا حتى أتيح لي أنْ أذهب إلى مسجد الإمام علي عليه السلام في تلك المدينة، فتحدثت وتحاورت مع عدد من المسلمين الشيعة، فلاحظت فيهم المنطق وقوّة الدليل، فقويت صلتي مع عدد منهم لأتعرف على الحقائق التي كنت أجهلها من قبل، وبالتدريج أخذ عقلي وروحي يستسلمان وينقادان لأفكارهم وعقائدهم، حتى وصلت بي الحالة أنْ بدأت أشعر كأنني مسلمة منهم ولا أختلف عنهم في شيء.

تقول الأخت تانيا:

قرأت القرآن وكتب أحاديث النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وكان لمطالعتي لأحاديث أهل البيت عليهم السلام الدور الكبير في تنمية الرصيد الإيماني عندي واستيقاظ عقلي وإشراق وجهي بنور الإيمان، وذلك لما تمثله أحاديث أهل البيت عليهم السلام من مدرسة فكرية تعنى بالبناء الفكري الذي طرحه أئمة أهل البيت عليهم السلام لمعالجة مشاكل الإنسان وتعميق وعيه الديني.

لقد حصلت الأخت تانيا على الأمن والسكينة الروحية، حيث استبصرت في عام ١٩٩٩م عن عمر ناهز الإثنين وعشرين عاماً.

تتمة

شرح زيارة آل يـــــــاسين

البحث الثاني: ويتضمن شرحاً واستكمالاً للصفات التي أوردتها الزيارة الشريفة حيث لقبته عليه السلام بـ (ربّاني آيات الله) فالإمام المهدي عليه السلام هو ربّاني آيات الله سبحانه وتعالى، ولأجل أنْ نقف مع هذه الفقرة الشريفة لابدّ أنْ نفهم ابتداءً معنى الربّاني والآيات ومراتب كل منهم، عند ذلك نفهم حقيقة هذا اللقب ومكانة هذه المنزلة التي أعطيت له عليه السلام، والربّاني على ما جاء في اللغة هو المنسوب إلى الرب المتصف بصفة العلم والمعلّم، وقد أكّدت هذا المعنى جملة من الآيات الشريفة حيث يقول تعالى: (ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) وفي آية أخرى يقول تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ).

وغير ذلك من الآيات، فالآيات الشريفة تتحدث عن مكانة الرباني، وأنّه خليفة النبي صلى الله عليه وآله ومدرّس الأمّة ومعلمها، وأنّه كان شاهداً على الأمّة في أعمالها، ومقتضى شهادته على الأمّة لابدّ أنْ يكون مطلعاً على أعمالها ظاهرها وباطنها.

وهنا لابد من وقفة نستجلي بها الصورة أكثر فنقول: إنّ عقيدة الشيعة الإمامية في كون الحجة والشاهد على أعمال الناس يجب أنْ يكون معصوماً متأتٍ من أنّ الوظيفة التي عهدت إليه يجب فيها أنْ يكون كذلك.

ومعنى ذلك أنّ مكانة الربّاني مكانة مقدسة لكنّها تحتاج إلى أدوات وآليات، فاقتضت حكمة الله سبحانه أنْ لا يتلبس في هذا المقام في مرتبته العليا إلاّ المعصوم، لأنّ معنى الرباني وإنْ كان له مراتب متعددة إلاّ أنّ الحديث في الآيات، فضلاً عن المقطع في الزيارة الشريفة يتحدث عن المرتبة العليا أو ما يستشرفها، إذن فالربّاني ذلك العالم المعلم الهادي إلى النور والحاكم بالكتاب والحكمة، وهو مقام الهي مختص بالمعصوم عليه السلام بمرتبته العليا، وحيث أنّ لا معصوم في زماننا بمقتضى الأدلّة الكثيرة المتنوعة إلاّ الإمام المهدي عليه السلام فيكون هو الربّاني وحده دون غيره.

وحيث أضيف (الربّاني) في الزيارة الشريفة إلى آيات الله اقتضى تميزاً واختصاصية أكثر، فلابد هنا أنْ نفهم معنى الآيات ونسبتها إلى الله لتتوضّح لدينا صورة الربّاني بشكل أكبر ليكون اعتقادنا بهذا المقام المنسوب إلى الإمام عليه السلام عن بصيرة وعلم.

فإذا طالعنا الآيات القرآنية الشريفة التي تتحدث عن آيات الله وهي كثيرة جداً نجد أنّها تتحدث عن ألوان ومراتب كثيرة من آيات الله، فتارة تتحدث عن البعد التكويني للآيات، وتارة تتحدث عن البعد المعنوي لها، وتارة تتحدث عن البعد اللفظي أو الكتبي، وكل واحدة منها مرتبة من مراتب آيات الله ومقام من مقام الآيات، فتلاوة الآيات الموجبة لتزكية النفس والتعلم للكتاب والحكمة الذي هو من مقام الرسول صلى الله عليه وآله هو واحد من تلك المقامات والمراتب، قال تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلالٍ مُبينٍ) فتلاوة الآيات على الضالين موجب لهدايتهم واستبصارهم وتزكيتهم وتعليمهم وهو مقام رسالي إلهي.

فيما المقام الآخر مقام تكويني للآيات، قال تعالى: (وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ في ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمينَ).

وهو مقام أعطاه الله لحججه بمقتضى وظيفتهم وقد ذكرنا بعض الروايات في الحلقة السابقة من هذا الشرح متحدثة عن هذا الإعطاء الإلهي للحجج، وهناك مقامات أخرى تحدثت عنها الآيات القرآنية

نقارع الظلم

جابر بن جليل الكاظمي

لنا نفوسٌ حُرَّةٌ ثائرة ... لبَّيك يا ابن العترةِ الطّاهرة

خُذ يا إمامَ العصرِ هذا النّداء ... ولم نَزَل جُنودَكَ الأوفياء

نُقارِعُ الكُفرَ بروحِ الفِداء ... وأعيُنٍ لربّها ناظِرة

ياصاحبَ العصر نَخطُّ العُهود ... لا نَضَعُ الكفَّ بكفّ اليَهود

نحنُ رجالٌ آمنوا بالصُّمود ... نحو الهُدى رايتُنا ظافِرَة

سوف يَسُدّ الأرضَ إسلامُنا ... قريبةٌ للنّصرِ أيامُنا

ستَسحَقُ اليهودَ أقدامُنا ... بأنفسٍ صامدةٍ صابِرَة

لاشك نصرُ الله يبقى لنا ... يَرسمُ في العزّةِ آمالَنا

لو قطَّعوا بالسّيفِ أوصالَنا ... لا نَنثَني للطُّغمةِ الكافِرَة

نحنُ جنود الله يا سيّدي ... نسحَقُ رأسَ الظالم المُعتدي

أثوابَ عزٍّ في الوَغى نَرتدي ... والخِزيُ للباغِي ومَن أمّرَه

لبيكَ يا ابن القادةِ الأكرَمين ... ويا معزَّ الصّفوةِ المؤمنين

نحنُ على هديكَ دنيا ودين ... يا ابن الذي يَشفَعُ في الآخِرَة

متى تُداوي منكَ قلباً جَريح ... جحافلٌ تملأ وجهَ الفَسيح

ثم تنادي يا لثأرِ الذبيح ... بصرخةٍ ودمعةٍ هامِرَة

شعراء مهدويون

هو شيخ الخطباء محمد علي بن يعقوب بن جعفر النجفي، لقّب باليعقوبي نسبة إلى أبيه.

كان خطيباً شهيراً وأديباً معروفاً وشاعراً مصقعاً، ولد في النجف الأشرف ١٣١٣هـ، وانتخب عميداً لجمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف، شارك في الثورة العراقية عام ١٩٢٠م، له مجموعة آثار مطبوعة منها: المقصورة العلوية-شعر، البابليات-شعر، الذخائر-شعر، وقائع الأيام وغيرها، عرف بنظم التاريخ الشعري والدوبيت، توفي عام ١٣٨٥هـ.

قال في قصيدة بمناسبة ولادة الإمام المهدي عليه السلام:

اليوم قد ختم الله العظيمُ به ... من فيهم بدئ الإيجاد وافتتحا

اليوم قد عبّق الاقطار قاطبة ... شذىً من العالم القدسيّ قد نفحا

يا ليلة النصف من شعبان قد نعمت ... عين العلى فيك واختال الهدى مرحا

والشاعر يصف ليلة النصف من شعبان، وهي ليلة ميلاد الإمام المهدي عليه السلام بأنها أنعمت عين العلا واختال بها الهدى مرحا، والشعر كما هو واضح، سهل مفهوم، جيد السبك، واضح العبارة، جميل الاستعارة، محكم الكلمات، وهي صفة ملازمة لشعر الشيخ اليعقوبي.

والشاعر يخاطب الإمام المهدي عليه السلام عن وقت ظهوره الميمون وكشف الغمة عن وجه أمّة جدّه فيقول:

متى نرى الطلعَة الغرّاء نيّرةً ... لوقابلت بسناها البدرَ لافتضحا

متى تقر عيون فيك ساهرة ... شوقاً ويدمَل قلباً بالندى جُرحا

ساد الفساد وقد عمّ البَلا فمتى ... نرى بسيفِك هذا الكونَ قد صلُحا

أضحى الكتابُ كتابَ الله منتبذا ... خلفَ الظهور ودينُ الحقّ مطّرحا

وقال في قصيدة يرثي بها البضعة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ويندب فيها الإمام المهدي عليه السلام فيقول:

إلى مَ لواؤكَ لا يُنشَرُ ... وحتّى مَ سيفُكَ لا يَنشُرُ!

فكَم أكبُدٍ لك مِن شوقِها ... تَحِنُّ.. وكم أعيُنٍ تَسهَرُ!

أتُغضي وأسيافُ أعدائِكُم ... إلى اليوم مِن دمِكُم تَقطُرُ ؟!

أتنسَى القتيلَ بمحرابِهِ ... له الرُّوحُ يبكي ويَستَعبرُ ؟!

وأكبرُ خَطْبٍ دَهاكمُ.. لديه ... تَهُونُ الخطوبُ وتُستَصغَرُ

مُصابُ الرسول.. وهَتكُ البتول ... وما لَقِيَ المرتضى حيدرُ

فهو هنا يعدد مصائب آل الرسول صلى الله عليه وآله ويعرضها على الإمام المهدي عليه السلام -وهو أدرى بها- لكنه يستنهضه للظهور وأخذ ثارات اجداده وآبائه من أعدائهم، ويطغي على الشعر طابع المصاب وألم العتاب وقوة الاستنهاض في بيان فجائع أهل البيت عليهم السلام.

وقال في قصيدة له يصف بها واقعة الطف ويعدد مصائبها وما جرى فيها على أهل البيت عليهم السلام ويعرضها على الإمام الحجة عليه السلام ويطلب فيها الأخذ بالثأر من أعداء الإسلام فيقول:

هلاّ تَهُزُّك للنهوض رَزيّة ... بالطفّ.. هُزَّ لوَقعِها التكوينُ ؟!

تلك التي لا الصبرُ يُحمَدُ عندَها ... أبداً.. ولا الحِلم الرزينُ رزينُ

تُغضي جُفونَك والحسينُ بكربلا ... أوصالُه لِشَبا السيوفِ جُفونُ!

وتذوق عيناك الرُّقادَ وصدرُهُ ... منه تَفجَّرَ بالنجيعِ عُيونُ ؟!

الشيخ محمد علي اليعقوبي

حسن عبد الأمير الظالمي

قصة قصيرة

بهداية سيدي وصلت قافلتي

محمد حسن عبد

أتمّ السيد محمد زيارته للمشهد الرضوي المقدّس بصحبة قافلة من الزائرين، غير أنّه تأخر عنها رغبة منه بالبقاء عند المشهد، ولكن لمّا لم يكن عنده شيء من الزاد حتى قوت وجبة واحدة، لذا قرر اللحاق بجماعته الذين سبقوه بالمغادرة، وعلى أيّة حال فقد ذهب السيّد في طريق اللحاق بهم.

صار السيد يمشي ويمشي حتى دَنت الشمس نحو الغروب، ولم يلق من جماعته أحداً، ولم يصادف من قافلته أثراً.. فقال في نفسه:

- حتماً إنّي أخطأت الطريق، ولكنْ أين أذهب، ومن أين؟، وأنا في هذه البادية المهولة، والبيداء الشاسعة التي لا أرى فيها غير الحنظل.

وكما يقصد العطشان سراباً، فقد عمد السيّد إلى كسر الكثير من نبات الحنظل ظناً منه أنْ سيحصل من بينها على بطيخة!

وبينما هو في يأسه هذا إذ تراءى له من بعيد مكان مرتفع.. وبسرعة توجّه نحوه.. صعد.. ومن فرط دهشته فقد صاح:

- ماء.. إنّها عين ماء.

شكر السيّد ربّه، ثم توضأ وصلّى.. ولكنّ الوقت يمضي به، فقد أقبل الليل وامتلأت البيداء الموحشة بأصوات الضواري والتي أصبح يميّزها عن بعضها.

زادت وحشته، ومن شدّتها وتعبه استلقى على الأرض فأخذته غفوة لم يستيقظ منها إلاّ وقد أضاء القمر هذه الصحراء.

وتحت ضوء القمر رأى فارساً مقبلاً نحوه.. زاد خوفه وقال في نفسه عندئذ.

- لاشكّ انّه قاطع طريق يريد أنْ يسلبني ما عندي.. ولكن ما الذي عندي؟. إنّه بلا شك، وجزاء ذلك سيقتلني أو يصيبني.. معاذ الله.

لقد وصل الفارس إليه. فسلّم، فردّ السيّد السلام.

لقد أطمأنّ منه نفساً. ثم سأله الفارس

- مالك؟

فقال بسرعة:

- إنّني تائه وضعيف وجائع.

فقال له الفارس.

- عندي ثلاث بطيخات. لِمَ لا تأكل منها؟

فأسرّ السيد في نفسه.

- أتظنّه يهزأ بي.

وبينما هما كذلك إذ قال له الفارس.

- انظر وراءك.

فنظر، فإذا بنبتة بطّيخ. بها ثلاث بطّيخات كبيرة.

ثم قال له:

- سدّ جوعك بواحدة وخذ الاثنين معك.

وأردف قائلاً.

- عليك بهذا الطريق المستقيم، امش فيه، فإنّك سوف تصل إلى خيمة سوداء يوصلك أهلها إلى قافلتك.

ثم غاب عن نظره بغتة.

أدرك السيّد وبلا تردد من حينها أنّ من كلّمه هو سيّده صاحب العصر والزمان عليه السلام.

وقف السيد محمد قليلاً.. وهو يتأمّل. استجمع قواه ثم سار في الطريق المقصود، حتّى وصل إلى خيمة سوداء.. ولكنّ أهلها عاملوه بقسوة، ظانين وكما يبدو من بعض اشاراتهم أنّه من السّراق أو المجرمين... أخذ السيّد يحدّث نفسه.

- لماذا؟ ما كنت أنتظر منهم هذا، لقد وعدني سيّدي بأنّهم سيدلونني على الطريق، ويوصلونني إلى حيث أريد، ولكن هؤلاء ما أن رأوا البطيخة التي بقيت معه.

- حيث لم يكن الموسم موسم بطيخ - يبدو أنّهم قد صدّقوه، وبعدها قصّ عليهم خبره مع الإمام عليه السلام.. فأقبلوا عليه يقبّلون يده وأكرموه غاية الإكرام.. وضيّفوه، بل أعطوه بعض النقود، ثم شيّعه بعضهم إلى حيث قافلته.

حمد السيّد محمد ربّه بلوغه القافلة وظل يزيد الحمد ويردّد:

بهداية سيّدي وصلت قافلتي.

ابحث عن الكلمة الضائعة

ا	ك	ا	د	ف	ع	ن	ه	أ
ج	ل	ب	ا	ى	م	ت	ى	ف
ع	ف	د	أ	ل	ر	ع	ا	ق
ل	ق	م	ن	ن	ف	ى	ر	د
ت	ا	د	ن	ى	ت	ر	د	ف
ه	ل	ف	ر	ج	ا	ل	ج	ف
ذ	ه	ر	ا	ظ	ت	ن	ا	ب
ا	ا	ل	أ	م	ر	م	م	ن
ر	ى	ص	ب	ا	ب	أ	ا	ى

ضع خطّاً على كلمات الحديث الشريف لتبقى لك ستة حروف تكوّن كلمة السرّ وتعرّفك باسم من ادّعى السفارة كذباً بعد السفير الرابع، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام:

جُعلت _ فداك _ متى _ الفرج؟ _ فقال: (_ يا أبا بصير _ أنت _ ممَّن _ يريد _ الدنيا؟ _ من _ عرف _ هذا _ الأمر _ فقد _ فرّج _ عنه _ بانتظاره).

مسجات مهدوية

(أبو اسعد)

آنه من غيبتك حزنان ... يا مهدي وضوه عيني

وكلما أذكر فراقك ... صدى أسملك يبجّيني

لاتظن ساعة ننسالك ... كل يوم إحنه بذكراك

كلب المحب يا ابن الحسن ... والنبض يمشن ويّاك

مواويل مهدوية

سعد بن موسى الذبحاوي

غيره

كومر الكد امطهّملك واعله العده غيره

انته البقيّه الذي ماكو خلف غيره

بمهنّدك هالوضع يا ابن الحسن غيره

بهواك يا سيّدي كلب الموالي انفتن

أرواح عدنه اومهج من هالاوضاع انفتن

فتوات ضد شيعتك يا غيرة الله انفتن

ما بكت غيره بعد وينك يبو الغيره

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

مهرجان الامام المهدي في السنوات الرابع

اني أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء

من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

رسالتي الى سيدي ومولاي الإمام المهدي (عج) ...

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم عجل لوليك الحجة أبن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً برحمتك يارب العالمين

السلام عليك ايها الإمام المنتظر وأبن الائمة الطاهرين وامواله واتباعه وشيعته اللهم طال الانتظار وشقت علي الفجار لتأخر وقتك الذي قدرته لظهورك فاجعلني ممن استشهد بين يديك

(وجعلك الله قرة عين وسعادة حقيقية)

أود أن أبعث رسالتي هذه الى امام زماني الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وأقول له. طال غيابك سيدي وأين أنت سيدي انني أسمع بك وأدعوا لك بتعجيل فرجك الشريف اين أنت سيدي عزيزٌ عَليّ أن أرى الخلق ولا تُرى ولا أسمع بك حسيساً ولا نجوى.

انني اتسأل دواماً واسأل امي وأبي اين الإمام ومتى يضهر فيقولون لي ان شاء الله فرجه قريب ولكن لايحجبه عنا سوى ذنوبنا. فأخرج لنا سيدي حتي تملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً اننا مشتاقون لرؤياك سيدي وعيّرونا ويقولون اين امامكم الذي تزعمون أأنه موجود.

فأخرج سيدي . فأخرج سيدي . فأخرج سيدي.

المنتظرة: هدى عبد الرحيم عبد العمر: ١٣ سنة

بدموع العين

السيد سعيد السيد كاظم الصافي

واجروح التنزف جتّاله ... بدموع العين الهمّاله

من يا جانب لمّن نبدي ... للغايب نشجيله الحاله

مظلوم او مسموم الهادي ... هاي أصوات الشيعه اتنادي

وبظعن أنصارك كوم احدي ... وتندبك دنهض يالحادي

اوعن جدّك يالمهدي إنشدهه ... إنهض والسامرّه اكصدهه

صابر ويسامح ويعدّي ... جم لوعه اومحنه الشاهدهه

تسمعنه اوموجود اويانه ... لو نشجيلك يا مولانه

ماظل معروف اللّي يجدي ... وتشوف ابعينك دنيانه

طحنه ابمحنه انهض ساعدنه ... غيرك يبن الزهره اشعدنه

داوي اجروح البينه تدّي ... نشجيلك يالحاشه اتردنه

أبوذية مهدوية

جابر الكاظمي

نسلها

يصفوة هاشم وبرعم نسلها ... ظلوع امّلك أظن فكدك نسلها

يمته سيوف عزّتنه نسلها ... ونغمدها بأنوف الجاهليه

ولك تم

الك اكشف فرح كلبي ولا كتم ... المجد ويّالك ميلاده ولك تم

سطع بدر الوفه ابوجهلك ولك تم ... ابنصف شعبان شع وانتشر ضيّه

صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف

النافذة المهدوية

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
حسن الطالمي

لطيف عبد النبي يونس
رافت معلة
حيدر المالكي
ياسر الحكيم

التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

العدد: ٥٤ . السنة الخامسة ـ ذي القعدة / ١٤٣٤ . 2013/9

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

هل تعلم؟ انّ:

- ❖ الإمام المهدي عليه السلام يقضي بين الناس بحسب علمه ولا يحتاج إلى بيّنة وشهود.
- ❖ الإمام المهدي عليه السلام إذا ظهر ينشر جميع حروف العلم وهي ٢٧ حرفاً.
- ❖ المرأة في عصر الإمام المهدي عليه السلام تفتي بكتاب الله وهي في بيتها.
- ❖ عمر الإمام المهدي عليه السلام حينما بدأت الغيبة الكبرى كان ٧٤ عاماً.

المناسبات المهدوية
شهر ذي القعدة

٥- سنة (٣٥٦هـ): ذكر حديث لأبي غالب الزراري من القطيعة مع زوجته وأهلها ورجوع الصفاء والودّ بينهما ببركة الإمام المهدي عليه السلام بتوسّط النائب الحسين بن روح رحمه الله.

١٠- سنة (٢٦٣هـ): وفاة ابن خاقان والذي بسبب موته أُفرج عن أُمّ الإمام المهدي عليه السلام.

١٣- سنة (٦٣٨هـ): سماع السيّد ابن طاووس دعاء الإمام المهدي عليه السلام لشيعته في سامراء عند السحر.

٢٣- سنة (٣٠٩هـ): ضرب المدَّعي الحلاَّج الحسين بن منصور ألف سوط، وتقطيع أوصاله وأطراف جسده في عصر المقتدر.

ليلة ٢٥- سنة الظهور: يوم دحو الأرض وفيها قيام القائم عليه السلام على رواية السيّد ابن طاووس رحمه الله.

ومن أحداث هذا الشهر:

- سنة (٢٥٤هـ): انعقاد النطفة الطاهرة المطهَّرة للإمام المهدي عليه السلام، وبداية حمل أُمّه نرجس به عليها السلام

- سنة (٣٢٢ أو ٣٢٣هـ): قتل المدَّعي الشلمغاني بعد أنْ أفتى الفقهاء بإباحة دمه في عصر المقتدر العبّاسي.

- سنة الظهور: أحداث وقلاقل وتجاذب القبائل، في ذي القعدة.

جزاء من يتصرف في أموال الإمام المهدي عليه السلام من غير أمره

السيد هاشم ناجي الموسوي الجزائري
(صاحب كتاب أعداء الإمام المهدي عليه السلام)

- جاء في (الاحتجاج) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمه الله قال: كان فيما ورد ـ عليّ ـ من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان (العمري) قدس سره.

في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام.

... وأمّا ما سألت عنه من أمر من يستحلّ ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه ـ تصرّفه في ماله ـ من غير أمرنا.

فمن فعل ذلك.

فهو ملعون.

ونحن خصماؤه يوم القيامة.

فقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرّم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي (مجاب).

فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين (لنا). وكانت لعنة الله عليه. لقوله تعالى: (أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمينَ).

- (من جملة ما جاء في توقيع الإمام المهدي عليه السلام).

... ومن أكل من أموالنا شيئاً. فإنما يأكل في بطنه ناراً. ويصلى سعيراً...

- جاء في (الاحتجاج) عن أبي جعفر بن علي الخزاعي رحمه الله قال: حدّثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه رحمه الله قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ ـ أبي جعفر ـ محمد بن عثمان العمري قدس سره ابتداءً لم يتقدمه سؤال.

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهماً.

قال أبو الحسين الأسدي رحمه الله: فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ من مال الناحية درهماً ـ دون من أكل منه ـ غير مستحلّ له.

وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع ما استحلّ محرّماً.

فأي فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره؟!

قال: فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجده قد انقلب إلى ما وقع في نفسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً.

(قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي: أخرج إلينا أبو علي ابن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه).

المهدي عليه السلام في الصحافة

- نشرت صحيفة (الحياة) السعودية في عددها الصادر في ١١ فبراير ٢٠١٢، مقالاً تحت عنوان:

(السياسة والمجتمع والدولة.. والبحث عن سلطة الأيديولوجيا عربياً وإسلامياً). للكاتب علي عفيفي علي غازي، متحدثاً عن (ذو النفس الزكية)، وقد جاء في المقال:

(...وأحاطت به وجوه العزة والتبجيل منذ طفولته، وأعتبرهُ ... (البعض) المهدي المنتظر عليه السلام...).

- ونشرت صحيفة (الشرق/رأي) السعودية في عددها الصادر في ١١ شباط ٢٠١٢ مقالاً تحت عنوان (إيران دولة يقودها غائب) للكاتب إياس الأحوازي، وقد جاء في المقال:

(...مع فرضية أو إمكانية الإعلان عن ظهور المهدي المنتظر عليه السلام في المرحلة المقبلة...).

- ونشرت صحيفة (الاقتصادية) الالكترونية السعودية في عددها الصادر بتأريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٢ مقالاً بعنوان (عائدات الخمس تدر على إيران دخلاً يقدّر بـ(١٢ مليار) دولار سنوياً) للكاتب علي البلوري، جاء فيه (إنّ الإمام المهدي عليه السلام يدير العالم، ونحن نرى يده المدبرة في شؤون البلاد كافة ...).

نشاطات مهدوية
مؤتمر الإمام المهدي عليه السلام

ضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان السفير الثقافي الثالث الذي أقيم للفترة (١٣-١٨) آب/٢٠١٣.

عقد مؤتمر الإمام المهدي عليه السلام في محراب الإمام علي عليه السلام في مسجد الكوفة المعظم، بحضور العديد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والثقافية وجمع غفير من المهتمّين والمواطنين.

وقد كان لمركز الدراسات المتخصصة في الإمام المهدي عليه السلام الحضور الفاعل في هذا المؤتمر، تمثّل هذا الحضور بترؤس السيد محمد القبانجي مدير المركز جلسة المؤتمر الصباحيّة التي قدمت خلالها عدة بحوث مهمة، وكانت:

- علم الاستشراف المهدوي ـ للسيد سامي البدري، الذي اعتمد على ركيزتين أساسيتين تدل الأولى على علم الملاحم التي وصفها بمرحلة الغيب للإمام المنتظر عليه السلام التي قدمت من قبل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

- معالم الكوفة في عصر الظهور ـ للسيد عبد الكريم الجزائري، الذي قدّم فيه شيئاً عن مقومات عاصمة ودولة الظهور (الكوفة) وإمكانية ومقومات هذه العاصمة في الإدارة والمواصلات والاتصالات وتوسعها العلمي والمعرفي والعمراني والصحي فضلاً عن التكامل العقلي والتركيبة الاجتماعية للمدينة وكيفية تمتعها بالازدهار والرفاهية.

- مدخل في دراسة الظروف التاريخية لولادة الإمام المهدي عليه السلام ـ للسيد كمال السيد، الذي بيّن فيه نبذة تاريخية حول القضية التاريخية للإمام المهدي عليه السلام.

- بحث في أدلة الغيبة ـ للباحث الأردني مروان خليفات، الذي أكّد فيه المسائل والروايات والأحاديث التي نصّت وقيلت حول الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام في نماذج عصر الغيبة.

وكان بعد كل بحث عدة مداخلات تفضل بها السادة الحضور وأجاب عنها السادة الباحثون.

أمّا في الجلسة المسائية فقد قدمت فيها نتاجات لباحثين.

وأول الباحثين في هذه الجلسة المفكر والباحث الدكتور ادريس الهاني من المغرب وعنوان بحثه (فكرة الخلاص ثورة في بنية الذهن البشري) وتطرّق في بحثه إلى فكرة تتعلق بالإنسان شريطة أنْ يحدث تحوّل عميق في بنية الذهن البشري.

امّا الباحث الثاني فكان السيد محمد علي الحلو في بحثه عن (الدراسة التجريدية في علم اجتماع المهدوية) بمعنى أنّ علوم السماع لها مؤثرات من قبل الفرد قبل الجماعة، مضيفاً انّ الممارسات الثقافية الفكرية التي يرتكز عليها البحث في استعراض عوامل الاجتماع في التأثير على المجتمع في حقيقة القضية المهدوية فإنّها أسست لهذا المجتمع ـ مجتمع الانتظار ـ.

امّا البحث الثالث فكان الشيخ المهندس مازن الكربلائي ببحثه (حول المنهج الموضوعي في تأسيس المجتمع المدني) وتطرق فيه إلى استخدام المنهج الموضوعي في تأسيس المجتمع خلال فترة الغيبة وحكم الإمام المهدي عليه السلام.

امّا آخر الباحثين في هذه الجلسة فكان الدكتور معن حمدان ببحثه عن (المستشرقين وبحوثهم عن الإمام المهدي عليه السلام)، وتخصيص دراسة أحد المستشرقين وهو (هنري كوربان)، مضيفاً أن دراسات المستشرقين قد لا تخلو من شكل طوبائي.

وفي ختام المؤتمر تم تكريم الباحثين بدرع المهرجان من قبل أمانة مسجد الكوفة المعظم.